الهـادي للتكنولوجيا الطبية والمعلوماتية

Al-Hadi WORLDWIDE INNOVATIONS

فحص امراض النوم وأجهزة المعالجة التنفسية ومستلزمات العناية الطبية المنزلية والرعاية الصحية

أجهزة الاسعاف الفوري والتعليم التطبيقي

تجهيز مستشفيات ومراكز وعيادات طبية

معدات ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن والجبائر

CAE
ZOLL
DeVilbiss HEALTHCARE
DJO GLOBAL
Medical Int'l
CARDIOLINE
Allied HEALTHCARE PRODUCTS
STERIDIUM
MUKA
Geratherm
Panasonic Ideas for life
bluepoint MEDICAL

هاتف رقم: 0788587922 - 0795400197 06 -4646408

انترنت : sales@hadimedical.com
www.hadimedical.com

العنوان : جبل عمان - شارع ابن خلدون (الخالدي) - مقابل صيدلية روحي

UNIVERSAL
KITCHEN
مطابخ يونيفرسال | ١٨ عاماً من التميز في الخدمة والجودة
الجبيهة 065344289 طبربور 065062518 شارع مكة 065530200
إربد 027272100 العقبة 032022626 موبايل 0795124969
www.universal-kitchen.com

الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

149

رمضان 1435هـ - تموز 2014م

عبادة لا عادة	أ . د. محمد المجالي	4
صورة من صور الإيمان الحق	د. عدنان النحوي	6
تدبر القرآن الكريم زكاة النفوس	د. الميلود كعواس	8
الإعجاز العلمي في التمر في الحديث النبوي	أ.د. محمد راتب النابلسي	10
مقاصد الصوم	صالح العود	12
من قاموس الاقتصاد الإسلامي	فايز عمرو	15
كيف نفعّل رمضان في حياتنا؟	د.سليمان الدقور	19
بورتريه رمضان	مجاهد نوفل	20
السلفية ودورها في الربيع العربي	حمزة حيمور	23
إشباع الحاجة إلى الطعام	أ.د. عماد الدين خليل	26
الأناقة في ميزان الشباب	آلاء الرشيد	28
يوميات أسرة قرآنية في رمضان	مؤمنة معالي	30
أبناؤنا في رمضان	رنا عادل	32
رمضان موعدنا مع النصر	عمر شقيرات	48

المراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الأردن
هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤
فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦
للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد
(٢٥) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن : دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠٠٦/٣١١٠ / د)

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

مشرف عام المجلة:
د.إبراهيم زيد الكيلاني رحمه الله
من العدد (١) جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ / تشرين أول ١٩٩٩م - إلى العدد (١٣٤) جمادى الآخرة ١٤٣٤هـ / نيسان ٢٠١٣م

هيئة المجلة

المشرف العام
أ.د. محمد خازر المجالي

المدير المسؤول / رئيس التحرير
د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير
أ.أحمد طاهر أبو عمر

مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار
أ.د. محمد راتب النابلسي
أ. المستشار عبد الله العقيل
د. صلاح عبد الفتاح الخالدي
د. أحمد إسماعيل نوفل
أ. حسن محمد علي

محررون

مجاهد أحمد نوفل
حمزة عبد الحليم حيمور
رنا عادل إبراهيم
آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب
محمد شلال الحناحنة / السعودية
زكي شلطف الطريفي / البلقان
رائد حسني داود / إيطاليا

تصميم وإخراج

دار الفن للتصميم
www.darfan.com

خطوط
يعقوب
0795802037

عبادة لا عادة

الافتتاحية

أ.د. محمد خازر المجالي
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

حين شرع الله العبادات -وهي علاقة العبد المباشرة بربّه سبحانه، وإلا فكل شؤون المسلم مرتبطة بالله {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ} [الأنعام:١٦٢]- فقد أراد الله من العبد حقيقة الصلة به سبحانه، ولئن كان آكدها الصلاة؛ فهي صلة بين العبد وربه، يناجيه ويدعوه ويوثّق علاقته به، فكانت خمس مرات في اليوم والليلة، مُوَزَّعة في أوقات متفرقة مقصودة، حتى تبقى هذه الصلة والمناجاة، ولتكون هذه الفرص العظيمة في الارتقاء الروحي، والتخلص من علائق الدنيا، وتجديد الهمّة والنية والوجهة، ليكون ذلك كلّه لله، ومع ذلك، فإنّ غيرها من صيام وزكاة وحجّ تؤكد هذه المعاني، وتدفع باتجاه تمكين هذه العلاقة مع الله، وتجلية الصورة التي ينبغي أن تكون في تصوّر الإنسان عن الله والحياة والآخرة.

ونحن في شهر الصيام، تلك العبادة الأبعد عن الرياء، ولذلك قال الله تعالى في الحديث القدسي: «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي، وأنا أجزي به». (متفق عليه)؛ فهو نوع من الصبر، كما قال ابن مسعود ﷺ إنه نصف الصبر، والصبر نصف الإيمان؛ فالإيمان صبر وشكر، والصبر يجزي الله عليه بغير حساب {إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ} [الزمر:١٠]؛ لأنه مشاعر وقضايا قلبية بحتة، إنه رضى بالله وقدره وحكمته، تسليم مطلق لمراد الله تعالى، فالصبر ليس أمراً مُشاهداً محسوساً، حتى الملائكة فهي تكتب الفعل ليس إلا، والله يجزي عليه.

والأمر ينسحب أيضاً على الزكاة التي هي عبادة مالية، ولكنها مرتبطة بما جُبِلَ عليه الإنسان من حُبٍّ للمال؛ فإخراج حقّ الله برضى كامل هو علامة على حب الله وإيثار ما عنده سبحانه، وهو بذلك تطهير للنفس وتزكية لها، كيف وهو يشعر أنه بذلك يحقّق الأخوّة الإسلامية ويعطف على الفقراء وينمّي دولته الإسلامية ويسهم في دفع الأذى عنها، أما الحج؛ فهو رحلة إلى الله، مُشْعِرٌ بالآخرة، مع ما في ذلك من تضحية وبذل وصبر وفقه حياة، وذِكْر الله عموماً وقراءة القرآن، كل ذلك مُسْهِمٌ مباشرة في صلة العبد بربه سبحانه.

والعبادات لا بد أن تكون مرتبطة بغاياتها ووسائلها حتى تؤتي ثمارها، وبذلك تكون عبادة صافية مُشعرةً بالارتقاء والسموّ الروحي، وحين تصبح عادةً مجردة، بمعنى أنْ يؤدّيها أحدُنا بعيداً عن معانيها والخضوع فيها واستشعار معيّة الله فيها، حينها تكون عادة مُفرَغة من رُوحها، ولا يستشعر أحدنا قيمتها ولا تأثيرها، ويكون في الواقع كما لو أنه لم يؤدّها.

مَنْ مِنّا يستشعر مواضع الوضوء ويربطها بمعان مؤكدة في الإسلام، حين غسل اليدين يطلب من الله أن يؤتيه كتابه بيمينه، وغسل الوجه أن يُبيّض الله وجهه يوم تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه، ومسح الرأس أن يعتقه الله من النار، وغسل القدمين أن يُثبّته الله على الصراط المستقيم... وفي الصلاة أن تكون المناجاة الحقيقية؛ أن يستشعر أنه يُكلّم الله تعالى؛ ففي الحديث القدسي عن أبي هريرة ﷺ قال: «سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: قسمتُ الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل؛ فإذا قال العبد: الحمدُ لله رب العالمين، قال الله تعالى: حَمَدَني عَبْدِي، وإذا قال: الرحمن الرحيم، قال الله تعالى: أثنى عَلَيَّ عَبْدي، وإذا قال: مالك يوم الدين، قال: مَجَّدَني عَبْدي، -وقال مرة: فَوَّضَ إليَّ عبدي-، فإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين، قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، فإذا قال: اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين، قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل». (صحيح مسلم)؛ فهي مناجاة، فالله يَسمعك ويُجيبك، ولن يُخيّب رجاءك، وكذا في الركوع والسجود، وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد؛ لأنه قمّة الخضوع لله تعالى، وهناك يُستحبّ الدعاء والمسكنة مع الله تعالى.

هناك مُشغلاتٌ كثيرة في الحياة، مُشتّتةٌ للذهن، وهي أمور ابتُلينا بها جميعاً، ورغم سرعة التقدّم الذي سَهَّل الحياة كثيراً، إلا أنّ تشعُّب سُبُل الحياة وكثرة متطلباتها وتنوُّع مُلهياتها أَدَّى كُلّ هذا إلى انشغال الذّهن وتشتُّت الفكر، وكثير مِنّا يدخل إلى الصلاة ولا يعرف ماذا قرأ هو أو قرأ إمامه، ولا يطمئنّ ولا يُناجي الله كما ينبغي، وهي دعوة لنا جميعاً أنْ نجتهد في هذه الدقائق لتكون خالصة لله، والكاسب الرابح هو نحن؛ فنحن بحاجة إلى الله، وفقراء إلى رحمته ورعايته وتوفيقه.

العبادة لا بد أن تكون مرتبطة بغاياتها ووسائلها حتى تؤتي ثمارها، وإلا أصبحت عادةً مُجرَّدة، مُفرَغة من رُوحها

والصيام كذلك، ينبغي أنْ يشعرني بما يشعر به كثيرون في مجتمعنا؛ فأنا الآن أجوع وأعطش، بينما هناك مَنْ هذا حاله طيلة الوقت، فيكون أحدُنا أكثر عطفاً ورحمة على العباد، وهي تربية للنفس وارتقاء بها، ومن هنا كان الربط بين الصيام والنفقة ؛ فأجود الناس رسول الله، وأجود ما يكون في رمضان، ولنكن واقعيين؛ فالصيام إمساك عن الشهوات، وهو تدريب على بناء الإرادة والسيطرة على النفس ولَجْمِها، وهو اكتشاف للقدرات الكبيرة التي نملكها، ولكن نبقى نُمنّي النفس أننا لا نستطيع، فيكتشف أحدُنا أنه قادر على الامتناع عن الطعام والشراب لمدة طويلة؛ فهذه النفس بحاجة إلى لَجْم وتربية، وأنْ أقودها لا أن تقودني، وكذلك باقي أمور العبادات.

وإذا تحدّثنا عن أنواع أخرى من العبادات العامة التي نقصد بها وجه الله تعالى، فإنّ الحال هو نفسه؛ فلا بدّ مِن استشعار معيّة الله، وأننا نفعل الفعل لأجله سبحانه، فمن تلبس الحجاب -مثلاً- فهو لله، فلا يصبح الحجاب عادةً تستهين من خلالها المرأة بشخصيتها وتفعل ما هو شائن معيب، وفي أعمالنا العامة ووظائفنا فلا ينقلب العمل إلى روتين، بل نمارس من خلاله مراقبة الله والصدق والإتقان والتزام أخلاق الإسلام، وهكذا في شؤوننا كلها.

من هنا نستذكر فعل الصحابة حين كانوا يقولون: «اجلس بنا نؤمن ساعة». وحين يطلب العلماء من الفرد أن يُجدّد نيّته، وحين تكون الخلوة مطلوبة ليحاسب الإنسان نفسه ويراجع مواقفه، فكل ذلك لوضع النفس على الصراط المستقيم دائماً، مستعيناً بالله تعالى، فليكن رمضان هذا وسيلة للمراجعة وتصويب المسار، ولا يمرّ كما مرَّت شهور أخرى، والأمر بأيدينا أنْ نُقرّر ونستعين به تعالى.

صورة من صور الإيمان الحق في قبسات من كتاب الله

د. عدنان النحوي
كاتب وأديب

قال تعالى : {قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى . قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى . فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى . قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى . وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى . فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّداً قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى . قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَاباً وَأَبْقَى . قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا . إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى . إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا . وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَا . جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى} [طه:٦٥-٧٦].

إنه موقف رائع يهزّ القلوب بالإيمان الحق الذي يعلو فوق مُتع الدنيا وفواجعها وسلطانها من خوف وضعف، وشهوات وهوى.

لم يستغرق الموقف أكثر من تلك اللحظات التي أدرك فيها السحرة أنّ ما أتى به موسى عليه السلام ليس بسحر، وهُم أعرف الناس بالسحر، وأنّ ما جاء به موسى عليه السلام هو الحق من عند الله، فوقعوا ساجدين خاشعين مؤمنين بهذا الحق الذي رأوه وعرفوه وصدّقوه. إنه إيمان لا يتزعزع ولا يتردّد، فلم يصدّهم عنه ما كانوا فيه من نعم الدنيا وزخارفها في ظلّ حكم فرعون، ولم يصدّهم عنه ما هدّدهم فرعون به تهديداً مرعباً خطيراً: {فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَاباً وَأَبْقَى} إنه تهديد مرعب مفزع صادر من فرعون الذي هو قادر على أن ينفّذ تهديده لهم بهذا العقاب المرعب، ولم تعد تفتنهم زخارف الحياة الدنيا الكثيرة التي كانوا يجدونها في ظل حكم فرعون: {قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا . إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى}، انفصال حقٌّ كامل عن زخارف الحياة الدنيا ومتعها ومصالحها الزائلة، وإقبال حقٌّ على الدار الآخرة، إقبالُ إيمان ويقين لا يعتوره ضعف من شكّ أو ريبة! تركوا الدنيا كلها ومباهجها كلها، وزخرفها كله، وفتنة النفوذ والسلطان، وما كانوا فيه من مظاهر القوة الدنيوية الزائلة، تركوا ذلك كله في لحظة غُرس في قلوبهم الإيمان فعرفوا فتنة الدنيا وتفاهتها وقلة شأنها، أمام نعيم الآخرة! في لحظة سريعة عرفوا الحق فقرّروا والتزموا جانب الله سبحانه وتعالى: {... وَاللهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى} وعرفوا حقيقة الدار الآخرة وما فيها من عذاب شديد للكافرين ، ونعيم خالد للمتقين: {إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا . وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَا . جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى}.

لا بد أن نلاحظ هنا قوة التعبير: {قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ}، فإنّ كلمة قد تفيد معنى التأكيد والتحقيق، ليكون الإيمان الصادق مرتبطاً بالعمل الصالح ارتباط حق وتأكيد لا ريب فيه.

والأمر كله متعلّق بالله -سبحانه وتعالى- فله الأمر كلّه. فانظر إلى هذا التعبير: {فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّداً قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى} إنه فضل الله عليهم عندما عرف في قلوبهم الصدق فرزقهم حلاوة الإيمان واليقين

انتقل السحرة من عالم الشرك والسحر، إلى إشراقة الحق والإيمان، ولم يعد يصدّهم التهديد والتخويف، وأقبلوا على الآخرة إقبال صدق ويقين!

وثبّتهم عليه، وألقاهم ساجدين لله عارفين فضله ونعمته عليهم.

ولو رجعنا إلى الآيات الكريمة السابقة لهذه الآيات، لرأينا كيف أنّ السحرة كانوا في حالة يقين وتأكّد من سحرهم الباطل، حتى اعتبروا موسى وهارون ساحِرَيْن أيضاً يعملان بالسحر، وظنّوا أنهم الغالبون بسحرهم، وعميت أبصارهم حينذاك عن قول موسى عليه السلام لهم: {قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى} [طه:٦١] إنها دعوة صريحة للإيمان بالله وعدم الافتراء والكذب. فاختلفوا عند ذلك وتنازعوا أمرهم، وأخذوا يتناجون سرّاً: {فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى . قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى . فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفّاً وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى} [طه:٦٢-٦٤].

هكذا كانت قناعتهم الثابتة من أنّ موسى عليه السلام ساحر يعمل بالسحر مثلهم؛ فالصراع إذن بين سحر وسحر، ويعتقدون أنّ طريقتهم في السحر هي الطريقة المثلى. لقد كان ميزانهم هو الدنيا ومصالحها.

هكذا كانت حالتهم النفسية وقناعتهم الفكرية، وهذا هو الجوّ الذي كان مسيطراً عليهم كلَّ السيطرة؛ فمن هذا الجوّ المسيطر عليهم، ومن هذه القناعة الثابتة في نفوسهم، تحرّروا بفضل من الله عليهم بعد أن عرفوا أنّ ما جاء به موسى ليس بالسحر، وهُم أعلم الناس بالسحر وخداعه وكذبه. لقد رأوا الحقّ ظاهراً في عمل موسى عليه السلام، ساطعاً، قويّاً، لا يقترب من السحر ولا من أجوائه، وكأن البيّنات في عمل موسى عليه السلام اقتلعتهم من الأجواء التي كانوا فيها وكشفت لهم الحق، فآمنوا بفضل الله عليهم، وأُلْقُوا ساجدين خاشعين لله.

إنها نقلة عظيمة، نُقلة من عالم الشرك والكفر والسحر، من عالم فرعون وظلمه وضلاله، إلى إشراقة الحق والإيمان واليقين، اليقين الذي هجروا فيه متاع الحياة الدنيا وزينتها وزخرفها، ولم يعد يصدّهم التهديد والتخويف بالقتل والصلب والعذاب الشديد، وأقبلوا على الآخرة إقبال صدق ويقين!

ويُخيّل إليّ أنّ صحابة رسول الله ﷺ آمنوا مثل هذا الإيمان، ونزعوا من قلوبهم الدنيا وأقبلوا على الآخرة ببذلهم الممتد وجهادهم الصادق، إلا مَن ضعف منهم فأراد الدنيا، كما قال سبحانه وتعالى عنهم: {مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ} [آل عمران:١٥٢].

ولما علم الله أنّ في قلوب أولئك من الصحابة رضي الله عنهم صفاء الإيمان أنزل نصره عليهم، وأمدّهم بعونه.

ألسنا نحن المسلمين اليوم بحاجة إلى مثل هذا الإيمان، وإلى نقلة مثل هذه النقلة؟! لو نظرنا في واقع المسلمين اليوم لرأينا أنّ الدنيا غلبت الكثيرين، وأنّ الهوى غالب عليهم كذلك، فمن أين يأتي النصر؟!

إنّ الله يقضي بالحق ولا يظلم الناس شيئاً، ولا يظلم أحداً، ولكن الناس أنفسهم يظلمون {والله يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} [غافر:٢٠]، وكذلك قوله سبحانه وتعالى: {إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ} [يونس:٤٤].

يمرّ المسلمون في هذه المرحلة بمذلة وهوان وضعف، جعلتهم عالة على أعدائهم، يستنصرونهم على بعضهم بعضاً، فيتمزّقون شيعاً وأحزاباً، ودولاً وأقطاراً وحدوداً، ومصالح وأهواء، فيضعف الجميع!

فعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول ﷺ: "يوشك أن تتداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، فقال قائل: ومن قلّة نحن يومئذٍ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعنّ الله من صدور عدوّكم المهابة منكم، وليقذفنّ الله في قلوبهم الوهن، فقال قائل: يا رسول الله، وما الوهن؟ قال: حُبّ الدنيا وكراهية الموت".

[أبو داود:٣١/ ٥/ ٤٢٩٧].

وما هو المخرج من ذلك الوهن والهوان؟! إنه في قوله سبحانه وتعالى: {فَفِرُّوا إِلَى اللهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ} [الذاريات:٥٠].. إنه في نقلة عظيمة كما انتقل السحرة عندما رأوا الحق فآمنوا وتابوا وأقبلوا على الآخرة إقْبال حَقٍّ ويَقين.

تدبّر القرآن الكريم زكاة النفوس

د. الميلود كعواس
الناظور - المغرب

لقد خلق الله تعالى الإنسان في قِوام عجيب يباين سائر المخلوقات؛ إذ ركّبه من شقّ طيني أرضي، ونفخ روحاني سماوي، {إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ . فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ} [ص:٧١-٧٢]، فهو على هذا مخلوق في منزلة بين المنزلتين: الحيوانية والملائكية؛ لذلك فهو مُطالَب بالحفاظ الدائم على هذا التوازن، من خلال تلبية الحاجات الشهوانية المركوزة فيه، لكن دون إغفال عن توفير الحاجات الروحانية أيضاً.

ولا جَرَمَ أنّ الإنسان قد حاد -على مرّ التاريخ ولا يزال- عن منهج التوازن إلى تغليب العناية بالأشباح وخدمتها، والغفلة عن العناية بالأرواح وتزكيتها، وهذا ما نتج عنه تشوّه في تركيبة الإنسان، فصار يعاني إعاقة روحية بالرغم من استوائه الجُثْماني.

ولأجل معالجة هذه الإعاقة "الطارئة" هدانا الشرع الحنيف إلى عدد من السبل، لعل من أبرزها: تلاوة كتاب الله تعالى، لكن التلاوة المقصودة ههنا ليس أي تلاوة، وإنما هي التلاوة التدبّرية الواعية، التي تتجاوز الحلاقيم نافذة إلى القلوب، ولذلك بيّن سبحانه أنّ عماية القلوب وانسدادها نتيجة مباشرة لانعدام التدبّر لآي الكتاب المبين، قال سبحانه: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا} [محمد:٢٤]؛ فالآية كاشفة عن العلاقة السببية بين عدمية التدبّر وعماية القلوب التي هي أشدّ وأنكى من عماية الأبصار {فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ} [الحج:٤٦]، ثم إنّ الآية تشير إشارة واضحة إلى أنّ التدبّر لكتاب الله تعالى هو الذي يفتح القلوب ويكسر أقفالها، التي تحول دون تذوّق جمال القرآن والإحساس بجلاله، وأنه هو البلسم الشافي الذي يزيل أدرانها ويطهّرها من الرذائل، ويهديها إلى سواء الصراط، يقول سبحانه: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ} [يونس:٥٧].

إذاً، فهذه القراءة التدبّرية لكتاب الله تعالى تقي الإنسان من أن يخلُد إلى الأرض ويتّبع هواه، وترتقي به وتزكّيه وتعلّمه من العلم والحكمة ما لم يكن يعلم، وهذا ما يشير إليه قوله سبحانه: {كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ} [البقرة:١٥١] وقال أيضاً: {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ} [الجمعة:٢]؛ فهذا الترتيب البديع (تلاوة - تزكية - تعلم) ليس عبثاً، وإنما هو مقصود لذاته، أي إنّ الآيات تلمّح بوضوح إلى أنّ من تبعات التلاوة التدبّرية: حصول التزكية، واستجلاب العلم والحكمة.

فتحصّل من خلال ما سبق كله أنّ الرقيّ الإنساني لا يتحقّق إلا بالقراءة المتفحّصة المتدبّرة للقرآن الكريم؛ لأنها قراءة تتجاوز الحروف إلى المعاني، وتتجاوز الحناجر إلى القلوب، فتثمر إذّاك فكراً وحكمة وسلوكاً، وانقياداً مطلقاً لأحكام القرآن ومقرّراته، وهذا ما بيّنه عبد الله بن مسعود ﷺ إذ قال: "والذي نفسي بيده! إنّ حق تلاوته أن يُحِلّ حلاله، ويحرّم حرامه، ويقرأه كما أنزله الله"(١). وعن الحسن البصري -رحمه الله- قال: "والله ما تَدَبُّره بحفظ حروفه وإضاعة حدوده، حتى إنّ أحدهم ليقول: قرأتُ القرآن كله، ما يُرى له القرآنُ في خُلق ولا عمل"(٢)، ولعل هذا هو ما يفسّر بطء بعض الصحابة في حفظ حروف القرآن الكريم؛ فقد ثبت أنّ عمر الفاروق ﷺ "تعلّم البقرة في اثنتي عشرة سنة"(٣)، وذلك ليس عجزاً منه، وإنما هو الحرص على التدبّر والعمل، وهذا ما أكّده ابن عمر ﷺ فقال: "كان الفاضل من أصحاب رسول الله ﷺ في صدر هذه الأمة لا يحفظ من القرآن إلا السورة ونحوها، ورُزقوا العمل بالقرآن، وإنّ آخر هذه الأمة يقرأون القرآن، منهم الصبي والأعمى، ولا يُرزقون العمل به"(٤). وفي هذا المعنى يقول ابن مسعود ﷺ: "إنّا صعب علينا حفظ ألفاظ القرآن، وسهل علينا العمل به، وإنّ مَنْ بعدنا يسهل عليهم حفظ القرآن ويصعب عليهم العمل به"(٥)، وثبت عنه ﷺ أيضاً أنه قال: "كان الرجل منّا إذا تعلّم عشر آيات لم يُجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن"(٦).

ومن الأمثلة الشاهدة على أثر تدبّر القرآن في تزكية النفس، وإقبالها على فعل المأمور، ما أُثر عن الصحابة رضي الله عنهم من سرعة الاستجابة لنداء الله تعالى حينما قال: {إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ} إلى أن قال سبحانه: {فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ} [المائدة:٩٠-٩١]، فقال

الرقيّ الإنساني لا يتحقّق إلا بالقراءة المتدبّرة للقرآن؛ التي تتجاوز الحروف إلى المعاني، وتتجاوز الحناجر إلى القلوب، فتثمر فكراً وحكمة وانقياداً مطلقاً لأحكام القرآن ومقرّراته

الصحابة: "انتهينا يا ربّنا"، ثم أُهريق ما كان بأيديهم من خمر ومُسْكِر(٧). وما فعلوا ذلك إلا لأنهم وعوا معنى الآية وتدبّروها وفقهوا أحكامها.

ومِن نماذج الصالحين مِن بعدهم في الباب ما رُوي في سبب توبة الفضيل بن عياض -وكان شاطراً يقطع الطريق- فقد عشق جارية فصار إلى بيتها في سكون الليل، فبينما هو يرتقي الجدار إليها إذ سمع رجلاً قائماً من الليل يتهجّد ويقرأ قوله تعالى: {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ} [الحديد:١٦]، فلما سمعها تجاوزتْ آذانه وبلغتْ جنانه، ففقه مبناها وأجرى معناها آناً غير مسوّف، فقال: بلى يا رب قد آن، بلى يا رب قد آن، بلى يا رب قد آن، ثم قال: اللهم إني تُبت إليك وجعلتُ توبتي مجاورة البيت الحرام(٨).

بناءً على ما سبق أقول: إنّ القراءة التدبّرية الواعية للقرآن الكريم تثمر اهتداءً ورحمة وتزكية وشفاء، أي إنها تزكو بالقلوب في مقامات العبودية وترقى بها إلى مدارج السالكين لرب العالمين، وفي هذا الصدد يقول ابن القيم -رحمه الله-: "فليس شيء أنفع للعبد في معاشه ومعاده، وأقرب إلى نجاته من تدبّر القرآن، وإطالة التأمل، وجمع الفكر على معاني آياته؛ فإنها (...) تعرّفه النفس وصفاتها، ومفسدات الأعمال ومصححاتها، وتعرّفه طريق أهل الجنة وأهل النار وأعمالهم وأحوالهم وسيماهم، ومراتب أهل السعادة وأهل الشقاوة، وأقسام الخلق واجتماعهم فيما يجتمعون فيه، وافتراقهم فيما يفترقون فيه (...) تريه الحق حقّاً والباطل باطلاً، وتعطيه فرقاناً ونوراً يفرق به بين الهدى والضلال، والغيّ والرشاد، وتعطيه قوة في قلبه، وحياة وسعة وانشراحاً وبهجة وسروراً، فيصير في شأن والناس في شأن آخر"(٩).

هوامش:

١. تفسير ابن كثير عند تفسير قوله تعالى: "يتلونه حق تلاوته" ١/ ٤٠٣.
٢. نفسه، ٧/ ٦٤.
٣. شعب الإيمان، ح: ١٩٥٧، ٢/ ٣٣١.
٤. الجامع لأحكام القرآن، ١/ ٤٠.
٥. الجامع لأحكام القرآن، ١/ ٤٠.
٦. جامع البيان في تفسير آي القرآن، ١/ ٨٠.
٧. الجامع لأحكام القرآن، ١٥/ ٨٢.
٨. الجامع لأحكام القرآن، ١٧/ ٢٥١.
٩. مدارج السالكين، ١/ ٤٨٥، ٤٨٦.

الحداثيون ومقومات النهضة*

أ.د. محمد خازر المجالي
أستاذ التفسير في كلية الشريعة - الجامعة الأردنية

يناقش الباحث في ورقته ما ذهب إليه الحداثيون من أهداف ووسائل لنهضة هذه الأمة؛ فالحداثيون هم من المسلمين، عكفوا على البحث عن أسباب تقدم الغرب وسرّ تفوقه المدني والعلمي، والعلمانيون فصلوا بين الدين والحياة، تقليداً للغرب في بعض آثار الثورة الفرنسية، حيث الثورة على الكنيسة المتسلطة في ذلك الوقت، وتبع ذلك الثورة الصناعية، فكان ثمة ربط بين التقدّم العلمي وترك الدين، فكانت نظريتهم.

ويوضّح: أما الحداثيون فهم لا يعلنون الفصل بين الدين والحياة، بل يريدون إعادة وضع الدين في قالب جديد، فلا بد من التجديد ولو بثورة على التراث والماضي بشكل عام.

ويرى الباحث أنّ الحداثيين لديهم ثلاثة مقومات أساسية للنهضة هي: الثورة على الماضي بكل تبعاته وتراثه، وذلك ملائم لمرحلة انقضت وانتهت، ولا بد أن نعيش عصرنا، والثاني هو نزع القداسة عن النص القرآني والنبوي، وبهذا تكون الجرأة على التفسير والتأويل بل في التغيير لبعض المبادئ، فما لا يوافق واقع الناس والعالم اليوم فلا بأس بإعادة النظر فيه ولو بالتغيير والجرأة على النص، والثالث هو تعظيم العقل وسلطته، وفي هذا اتهام للإسلام بأنه أعاق العقل عن الانطلاق والإبداع، وهكذا هي مشكلة أعداء الإسلام في سوء فهمهم له جهلاً أو قصداً.

كما عرض الباحث نماذج مختارة من كلام الحداثيين يوضّح من خلاله حجم الجرأة التي امتاز بها هؤلاء على الدين ومقوماته، فكانت مقومات النهضة عندهم تبعية للغرب غالباً، وجرأة على مهاجمة الدين بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

* من ملخّصات الأوراق البحثية المقدَّمة للمؤتمر القرآني الثالث «القرآن الكريم ومقومات النهضة» الذي عقدته جمعية المحافظة على القرآن الكريم عام ٢٠١٠م.

الإعجاز العلمي في التمر في الحديث النبوي

أ.د. محمد راتب النابلسي
داعية ومفكر إسلامي

النخلة جذعها منتصب كالإنسان، ومنها الذكر والأنثى، وإذا قُطع رأسها ماتت، وإذا تعرض قلبها لصدمة هلكت، وإذا قُطع سعفها لا تستطيع تعويضه

قال رسول الله ﷺ: «إنّ مِن الشَّجَر شجرةً لا يسقط ورقها، وإنها مَثَلُ المسلم فحدِّثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر البوادي، قال عبد الله: ووقع في نفسي أنها النخلة، فاستحييت، ثم قالوا: حدّثنا ما هي يا رسول الله؟ قال: هي النخلة». (متفق عليه).

وعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أهلُه، أو جَاعَ أهلُه (قالها مرتين أو ثلاثاً)». (صحيح مسلم).

ومن ألطف ما قرأت في هذا الموضوع أنّ مؤتمراً عُقد في بلد يُصدّر التمور، أُلقي فيه بحث تعلّق بمشابهة النخل للإنسان، فقيل: جذعها منتصب كالإنسان، ومنها الذكر والأنثى، ولا تُثمر إلا إذا لُقّحت، وإذا قُطع رأسها ماتت، وإذا تعرض قلبها لصدمة هلكت، وإذا قُطع سعفها لا تستطيع تعويضه، كالإنسان تماماً، هي مُغشّاة بالليف الشبيه بالشَّعر في الإنسان.

وفي العالم ما يزيد على تسعين مليون نخلة، والنخل من الأشجار المعمرة، قد تعيش ستة آلاف عام؛ ففي العالم الآن ما يزيد على تسعين مليون نخلة، تُقدّم الغذاء لبني البشر، ولا سيما للصائمين في رمضان، حيث فائدته عظيمة لهم؛ ففي التمر الذي يتناوله الصائم مع الماء فيه (٧٥٪) من جزئه المأكول مواد سُكّرية أحادية، سهلة الهضم، سريعة التمثّل، إلى درجة أنّ السكّر ينتقل من الفم إلى الدم في أقل من عشر دقائق؛ فأسرع مادة غذائية يتمثلها الدم هو سكّر الدم الأحادي، وفي الحال يتنبّه مركز الإحساس بالشبع في الجملة العصبية، فيشعر الصائم بالاكتفاء، فإذا أقبل على الطعام أقبل عليه باعتدال، وكأنه في أيام الإفطار، أما المواد الدسمة فيستغرق هضمها وامتصاصها أكثر من ثلاث ساعات. والإنسان يكفّ عن الطعام إذا وصل تنبيه إلى مركز الشبع في البصلة السيسائية، أو إذا امتلأت المعدة، إذا بدأ بالمواد الدسمة، التي يستغرق هضمها ساعات ثلاث فلا يصل التنبيه إلى مركز الشبع إلا بعد ثلاث ساعات، أما التمر فينتقل سكره الأحادي من الفم إلى الدم في عشر دقائق، فالإنسان إذا تناول المواد الدسمة، وبدأ بها فلا يمكن أن يحس بالشبع إلا بعد ثلاث ساعات، إذاً متى يتوقف عن الطعام ؟ عند امتلاء المعدة، أما إذا بدأ بالتمر فإن سكر التمر الأحادي يصل إلى مركز تنبه الشبع في عشر دقائق، فقد كان عليه الصلاة والسلام يفطر على تمرات ثلاث، ثم يصلي المغرب، ثم يجلس إلى تناول طعام الإفطار.

وبهذا نلمس التطابق التام بين هذه الحقائق العلمية عن التمر وبين حديث رسول الله ﷺ، فهي من دلائل نبوّته ﷺ، وإنّ مِن هدي النبي ﷺ أنه كان يفطر على تمرات، وقد أكّد العلم اليوم أنّ أفضل شيء للصائم أن يبدأ طعامه بالتمر؛ لأن سُكّره الأُحادي يصل إلى مركز تنبُّه الشبع في وقت لا يساوي أكثر من عشر دقائق.

المواد التي يتركّب منها التمر:

لا نكون قد بالغنا إذا وصفنا التمر بأنه «صيدلية»؛ ففيه مواد أساسية لغذاء الإنسان، وتتركّب التمور من المواد البروتينية المرمّمة للأنسجة، ومن نسب ضئيلة من الدّهن، ويحوي التمر خمسة أنواع من الفيتامينات الأساسية التي يحتاجها الجسم، كما يحتوي التمر على ثمانية معادن أساسية، ومئة غرام من التمر يوميّاً فيها من نصف إلى خُمس حاجة الجسم من المعادن، فإذا أكل الإنسان مئة غرام من التمر يوميّاً يكون قد حقّق من نصف إلى خُمس حاجة الجسم من المعادن.

يحتوي التمر أيضاً على اثني عشر حمضاً أمينيّاً، وفيه مواد مُليّنة، وفيه مواد مُهَدِّئة، وهناك خمسون مرضاً يُسبّبها الإمساك، والتمر يقي من الإمساك.. وله آثار إيجابية في الوقاية من فقر الدم، ومن ارتفاع الضغط، ويعين على التئام الكسور، وهو مُليِّن، ومُهَدِّئ، وقد أثبتت الأبحاث العلمية أنّ التمر لا يتلوّث بالجراثيم إطلاقاً؛ لأن تركيز السكّر العالي يمتصّ ماء الجرثوم، وهذه الخيرات كلها، قد عدّها بعض العلماء سبعة

وأربعين عنصراً ممثّلة في تمرة تأكلها، ولا تدري ماذا ينتفع الجسم بها.

قال بعض الأطباء: إنّ أفضل الدواء ما كان غذاء، وإنّ أفضل الغذاء ما كان دواء، وقال ابن القيم -رحمه الله-: «التمر هو من أكثر الثمار تغذية للبدن بما فيه من الجوهر الحار الرطب، وأكله على الريق يقتل الدود، فإنه مع حرارته فيه قوة ترياقية، فإذا أُديم استعماله على الريق خفّف مادة الدود، وأضعفه، وقلّله، أو قتله، وهو فاكهة وغذاء ودواء وشراب وحلوى».

فوائد التمر ووقايته من الأمراض:

الأطباء في حيرة شديدة من ارتفاع نسب الأمراض الخبيثة والوبيلة والمستعصية في هذه السنوات الأخيرة، أغلب الظن أنّ هذا يُعزَى إلى تغيير في خَلق الله عز وجل، فحينما نعود إلى الحياة الطبيعية التي أمرنا الله بها، والتي رسمها لنا، والتي خلقها من أجل أن نعيش حياة ملؤها الصحة والسعادة ينبغي أن نعود إلى أصل التصميم.

وإذا خلا غذاء الإنسان من الألياف فلن يكون طعامه مفيداً، يجب أن يأكل الإنسان في اليوم ثلاثين غراماً فما فوق من الألياف، وفي (١٠٠) غرام من التمر ثمانية غرامات ونصف من الألياف، هذه الألياف تقاوم الإمساك، والإمساك عَرَضٌ لخمسين مرضاً، وهذه الألياف تقاوم الدهون التي قد تسدّ الشريان التاجي، الذي هو مرض العصر الأول؛ فالتمر له فائدة كبيرة في الوقاية من هذه الأمراض، التمر فقير جدّاً إلى الصوديوم، إنّ (١٠٠) غرام فيها خمسة ميليغرامات من الصوديوم، ولكنه غني بالبوتاسيوم والمغنيسيوم، وفي الـ(١٠٠) غرام من التمر نصف حاجة الجسم من البوتاسيوم، وثلث حاجة الجسم من المغنيسيوم، إذاً هو فقير إلى العنصر الذي يسبّب ارتفاع ضغط الدم الذي يسبّب الخثرة في الدماغ، والجلطة في الدم، ومع انخفاض ضغط الدم يتمتع الإنسان بصحة جيدة.

في الـ(١٠٠) غرام من التمر (١) إلى (٦) ميليغرامات من الحديد، والإنسان في أمسّ الحاجة إلى هذا العنصر، وله أثر كبير في الدم، وفي بعض النشاطات الحيوية في الجسم يحتاج الإنسان إلى هذا الحديد، وفي الـ(١٠٠) غرام من التمر ثلث حاجة الإنسان من الفيتامين (ب٣)، وهذا الفيتامين أساسي جدّاً في بعض المعادلات الحيوية في الجسم، والشيء الذي يلفت النظر أنّ التمر لا يقبل التلوث؛ لأنه لا تعيش فيه الجراثيم، وقد ورد في

في التمر الذي يتناوله الصائم (٧٥٪) من جزئه المأكول مواد سُكّرية أحادية، سهلة الهضم، سريعة التمثّل، إلى درجة أنّ السكّر ينتقل من الفم إلى الدم في أقل من عشر دقائق

الحديث الشريف في وصف التمر أنه يذهب الداء ولا داء فيه.

التمر وشهر رمضان:

قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ، فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ». (سنن الترمذي بسند حسن صحيح). وقال بعض العلماء: إنّ الصيام يخفّف العبء عن جهاز الدوران، والقلب، والأوعية، حيث تهبط نِسَب الدّسم والحموضة في الدم إلى أدنى مستوى؛ الأمر الذي يقي من تصلّب الشرايين، وآلام المفاصل، ويريح الصيامُ الكليتين وجهاز الإبراز، حيث تقلّ نواتج استقلاب الأغذية، ويتحرك سكّر الكبد، ويحرّك معه الدهن المخزون تحت الجلد، ويحرّك معه بروتين العضلات... إذاً، صيام رمضان يعدّ دورة وقائية سنوية تقي من كثير من الأمراض، ودورة علاجية أيضاً بالنسبة لبعض الأمراض، إضافة إلى أنه يقي من أمراض الشيخوخة التي تنجم عن الإفراط في إرهاق العضوية، وقد ورد عن رسول الله ﷺ أن: «صوموا تصحّوا» (الجامع الصغير للسيوطي بسند حسن)

لكن هذا لا يعني أنّ الإنسان ينبغي أن يصوم من أجل الصحة، الصيام عبادة ينبغي أن يُؤدّى كعبادة، ولكنّ أمر الله عز وجل فيه فوائد كثيرة، فأنت إذا أدّيت هذه العبادة أكرمك الله أيضاً بوقاية وعلاج لما يحتاجه الإنسان في هذا الشهر الكريم.

مقاصد الصوم

{يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ}

الشيخ صالح العَوْد
مُجاز في الشريعة الإسلامية – فرنسا

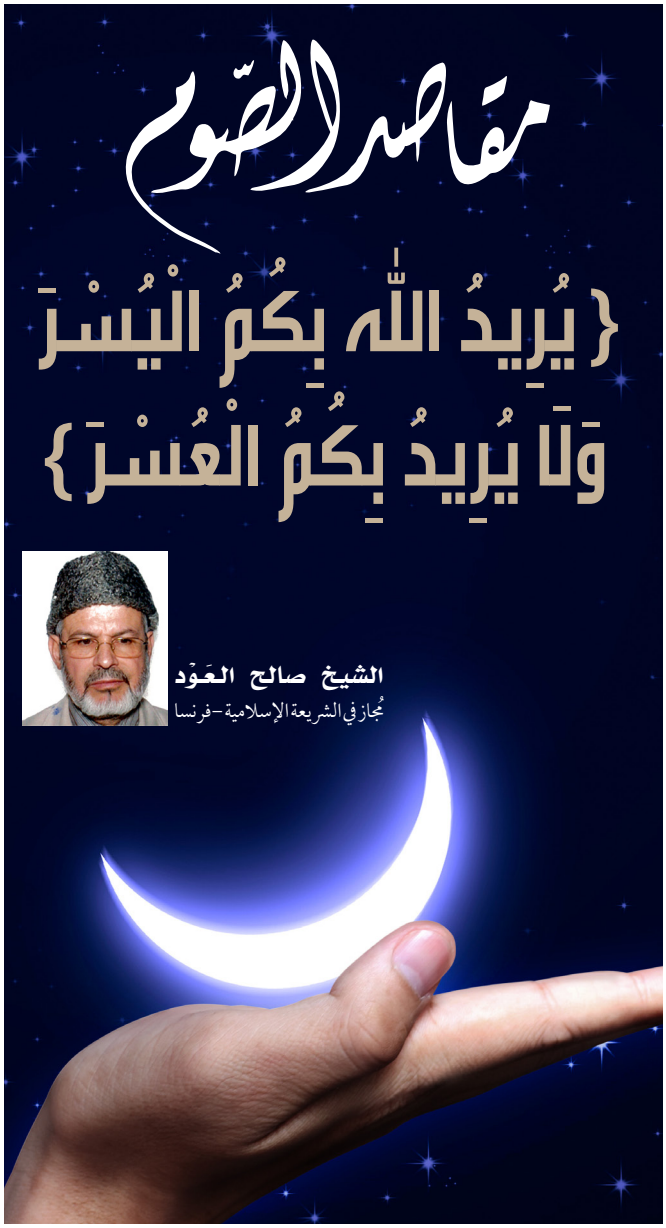

يأتي الصوم هذا العام – (١٤٣٥ هـ = ٢٠١٤ م) – في شدّة من الحرارة؛ لأنّ هذا الطقس هو فصل الصيف بامتياز. وبالتالي، فإنّ الصائم منّا يحتاج فيه إلى كياسة وحكمة، كي يُحسن التعامل الجميل مع هذه العبادة الجسيمة. وكلنا يعلم أنّ الله تعالى شرع وجوبَ الصوم على كل مسلم ومسلمة، بالِغَيْن، عاقِلَيْن، صحيحَيْن، مقيمَيْن غير مسافرَين.

الحافظ الذهبي: عند المؤمنين مقرَّرٌ أنّ من ترك صوم رمضان بلا مرض، أنّه شرٌّ من الزاني ومُدْمِنِ الخمْر

وفي مقابل أولئك، فلا صيام على هؤلاء تحديداً: الكافر، والمجنون، والصبيّ، والمريض، والمسافر، والمُسنّ والمرأة العجوز، والحامل والمُرْضِع، والحائض والنفساء. فإنّ آية الصيام في سورة البقرة الكريمة، قد نصّت على وجوب الصوم عموماً، وأعفتْ بعض الناس لضرورات دائمة أو عَرَضِيَّة أو استثنائية؛ وفي هذا يقول تعالى في عدّة آيات: {ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ} [البقرة:١٧٨]، {إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ} [النحل:٧]، {وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً} [النساء:٢٩] ثمّ إنّ الحُكم الشرعي في هذا وذاك، يعود في النهاية إلى «ضمير» الفرْد و«دينه»، وكذلك إلى «استفتاء» قلبه.

قال الحافظ شمس الدين الذهبي: «وعند المؤمنين مقرَّرٌ، أنّ من ترك صومَ رمضان بلا مرض، أنّه شرٌّ من الزاني، ومُدْمِنِ الخمْر».

أما الأفضلية في الصوم من عدمه، مع وجود تلك «الأعذار الشرعية»؛ فَمُخْتَلَفٌ فِيهَا، خصوصاً من حيثُ صِحَّة الإنسان، وكذلك عامل الزمان: صيفاً أو شتاءً؛ وأما قوله تعالى: {وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [البقرة:١٨٤]، فهذه الآية الكريمة محلُّ اجتهاد عند الفقهاء.

وبخصوص حالة الصيام (الاستثنائية) في هذا العام إن شاء الله، فإنّ للطبّ والأطبّاء (الموثُوقين) كلمتهم الحقّ في هذا الشأن، وفي هذا الظرف بالذات فيما أرى؛ كذلك فإنّ هناك «حيثيات شعائرية» يُستفاد منها على صيام مُحْتَمَلٍ مع العناء، أو طول الزمن، أو شدّة الإرهاق بسبب شدة الحرّ؛ فمن ذلك:

– (تأخير السُّحور): أجمع الفقهاء على استحبابه مع تأخيره إلى قريب الفجر الأوّل، فقد كان رسول الله ﷺ يحُثُّ عليه ويقول: «تسحّروا فإنّ في السَّحور بركة». (متفق عليه). قال فضيلة الشيخ الدكتور عبد العظيم

المطعني رحمه الله –من علماء مصر الأبرار–: «إنّ تأخير السحور يُعِينُ الصائم على أداء الصوم في غير عَناء بَالغٍ، وإنّ المكَلَّف إذا أخّر السحور أدرك صلاة الفجر في وقتها».

– (التعجيل بالفطر): إذا تحقّق الصائم من دخول وقت المغرب، فلْيَعْجل إلى طعامه قبل أدائه صلاة المغرب؛ ففي ذلك خيرٌ وأجر: عن سهل بن سعد ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الناس بخيرٍ ما عجلّوا الفِطْرَ». (متفق عليه).

ومن سُنّة الإفطار أن يكون تمْراً ثمّ ماءً أو لبناً: عن سلمان بن عامرٍ ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «إذا أفطر أحدُكم فليُفْطر على تمرٍ؛ فإنّه بركةٌ، فمن لم يجد فلْيُفْطر على ماء، فإنّه طهور». (سنن الترمذي بسند حسن صحيح)؛ وعن أنس بن مالك ﷺ قال: «كان النبيّ ﷺ يُفْطر على رُطَبَاتٍ قبْل أن يُصلّي، فإن لم تكن رُطَباتٌ فعلى تمرات، فإن لم تكنْ، حسا حسوات من ماء». (رواه أبو داود والترمذي بسند صحيح).

ثم يقوم الصائم(ة) إلى صلاته؛ فعن أنس خادم رسول الله ﷺ قال: «ما رأيتُ رسول الله ﷺ قطّ صلّى صلاة المغرب حتى يُفطرَ ولو على شَرْبَةِ ماء». (صحيح ابن حبان).

وبعد هذا الترتيب الأبجدي، يعود إلى مائدة الإفطار، لتناول ما لذّ وطاب، محْتسباً ومقتصداً كما قال تعالى: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} [الأعراف:٣١]؛ لأنّ في مخالفة تلك التعليمات الشرعية، أخطاراً جسيمة، وربّما أمراض مستديمة، تئنّ منها المعدة، وبالتالي ستنْعَكِسُ سلْباً على صحة الإنسان.

وصدق الله العظيم إذ يقول: {مَا يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [المائدة:٦].

* قال السّادة الفقهاء: يحْرُمُ على المَرْأة (الحائض والنفساء) أن تُمَكِّنَ زوْجَها من نفْسِها.

مفاجآت مؤسسة اقرأ

المصحف الناطق 8 جيجا

ميزات الجهاز :

- 17 قارئاً للقرآن الكريم .
- مصحف ورقي 14*20 سم / أو 17*24 سم
- صحيح البخاري ناطق
- صحيح مسلم ناطق
- القاعدة النورانية الناطقة
- قاموس تعليم اللغات الناطق
- شاحن + قلم ناطق + سماعات

والعديد من المزايا الأخرى

السعر

الحجم الكبير: 55 ديناراً سعر الجملة 45 ديناراً.
الحجم الوسط : 50 ديناراً وسعر الجملة 40 ديناراً .

ملاحظة :سعر الجملة يمنح لأكثر من 10 نسخ .

(المصحف المحفّظ) جديد ملون

الجهاز يعرض النص القرآني مع قراءة الشيخ بنفس اللحظة
(صوت ونص بنفس اللحظة)

ميزات الجهاز

(كفالة لمدة عام)

- يحتوي على القران الكريم كاملاً بصوت (9) قراء
- يحتوي على خاصية تكرار الآيات ليساعد على الحفظ
- يحتوي على (50) كتاباً من التفاسير والأحاديث النبوية

والعديد من المزايا الأخرى

السعر 50 ديناراً وسعر الجملة 40 ديناراً

ملاحظة :سعر الجملة يمنح لأكثر من 10 نسخ .

الوكلاء مؤسسة اقرأ (بيت القرآن) ....
خبرة 5 سنوات في المصاحف الإلكترونية والناطقة

0799524680 - 0787911360

الأرقام تتكلم *

إعداد : فايز عمران عمرو
mmaef1@hotmail.com

أراد أحد المستثمرين أن يقيم مشروعاً بتكلفة (١٠٠٠٠٠) مئة ألف دينار أردني، ليديره بنفسه، لكنه لا يملك إلا (٥٠٠٠٠) خمسين ألف دينار فقط، وهو يحتاج إلى مُموِّل للحصول على باقي المبلغ المطلوب ليتمكن من إقامة المشروع.

فذهب إلى البنك التقليدي (الرّبوي) للحصول على التمويل المطلوب، والبالغ (٥٠٠٠٠) دينار، فوافق على إقراضه المبلغ مقابل دفع فائدة تبلغ (١٤٪) سنويّاً بعد تقديم الضمانات المطلوبة، لضمان تسديد قيمة القرض وفوائده.

ثم ذهب إلى البنك الاسلامي، لنفس الغرض، فقام موظف التمويل في البنك بشرح نظام التمويل الإسلامي، والقائم على المشاركة في المشروع، إما (مشاركة دائمة)، أو (مشاركة متناقصة)، تنتهي بتملُّك المستثمر للمشروع كاملاً، لأن نظام التمويل الإسلامي لا يسمح بإعطاء قروض (نقود) بفوائد وإلا أصبح التمويل رباً محرّماً، ولم يطلب منه أية نسبة من الأرباح أو الفوائد سلفاً، بل أخبره أنّ على الطرفين أن ينتظرا نتيجة الوضع المالي للمشروع في نهاية السنة المالية، ليتقاسما معاً الربح أو الخسارة، مع مراعاة حق المستثمر بإعطائه نسبة معينة من الربح تبلغ (٢٥٪)، مقابل "جهده في العمل وإدارة المشروع" باعتباره مضارباً.

فمن سيختار المستثمر لتمويل مشروعه؟ هل يختار البنك الإسلامي "المشاركة"، أم يختار البنك الربوي "القرض وفوائده"؟ لنعقد مقارنة بين الاثنين، وندع الأرقام وحدها تتكلم.

الجدول التالي يقارن بين نتائج التمويل في الحالتين، مبيناً الوضع المالي للعميل المستثمر عند مواقف متباينة من نتيجة الاستثمار "ربحاً أو خسارة":

تحليل الجدول:

١- في الحالة الأولى: إذا كانت خسارة المستثمر في المشروع ٦٪

إجمالي الربح أو الخسارة السنوية ٪	صافي الربح أو الخسارة مع البنك الربوي	حق المستثمر مقابل عمله ٢٥٪	صافي الربح أو الخسارة مع البنك الإسلامي	
عند خسارة ٦٪	خسارة ٢٠٪	—	خسارة ٣٪	خسارة ٣٪
عند حالة لا ربح ولا خسارة	خسارة ١٤٪	—	لا شيء	لا شيء
عند مكسب ٨٪	خسارة ٦٪	٢٪	ربح ٣٪	ربح ٥٪
عند مكسب ١٤٪	لا شيء	٣٫٥٪	ربح ٥٫٢٥٪	ربح ٨٫٧٥٪
عند مكسب ٢٠٪	مكسب ٦٪	٥٪	ربح ٧٫٥٪	ربح ١٢٫٥٪
عند مكسب ٢٨٪	مكسب ١٤٪	٧٪	ربح ١٠٫٥٪	ربح ١٧٫٥٪

التعامل مع البنك الإسلامي هو التعامل «الآمن، العادل، المربح، الحلال»

سنويّاً، فإنّ خسارته مع البنك الربوي ستكون ٢٠٪ (نتيجة جمع ٦٪خسارة +١٤٪ فوائد).

أما نتيجة مشاركته مع البنك الإسلامي فستكون خسارته ٣٪ فقط (نتيجة تحمّل البنك نصف الخسارة الناتجة).

٢- في الحالة الثانية: إذا لم يحقّق ربحاً، فإنه بالتأكيد يحقّق خسارة مع البنك الربوي بنسبة ١٤٪ (وهي التزامة بدفع فوائد قدرها ١٤٪)، بينما لا يخسر شيئاً مع البنك الإسلامي.

٣- في الحالة الثالثة: إذا حقّق المستثمر مكسباً قدره ٨٪ فإنه لا يبقى له مع تعامله مع البنك الربوي أيّ ربح، بل يخسر ٦٪ (نتيجة لطرح ٨٪ مكسب من ١٤٪ فوائد واجبة الدفع)، أما مع البنك الإسلامي فسيحقّق ربحاً قدره ٣٪ على ماله +٢٪ على عمله، أي ربحاً إجماليّاً قدره ٥٪.

٤- أما في الحالة الرابعة: فإذا حقّق مكسباً قدره ١٤٪ فلن يبقى له مع تعامله مع البنك الربوي أي شيء (حيث سيدفع المكسب كله لسداد الفائدة)، أما مع البنك الإسلامي فسيحقّق ربحاً كليّاً قدره ٨,٧٥٪ (٥,٢٥٪ على ماله +٣,٥٠٪ على عمله).

٥- وفي الحالة الخامسة: إذا حقّق ربحاً قدره ٢٠٪ فإنه يكسب مع البنك الربوي ٦٪ فقط (نتيجة لطرح ١٤٪ فوائد)، بينما مع البنك الإسلامي يكسب ١٢,٥٪ (٥٪ مقابل العمل + ٧,٥٪ مقابل المال).

٦- وفي الحالة السادسة والأخيرة، فإذا حقّق المستثمر ربحاً قدره ٢٨٪ فإنه يكسب مع البنك الربوي ١٤٪ فقط (بعد سداد نصف قيمة الربح كفائدة للبنك الربوي)، بينما مع البنك الإسلامي يكسب ١٧,٥٪ (منها ٧٪ نظير عمله، و١٠,٥٪ نظير المال).

هذه هي لغة الأرقام وحدها تتكلم وتقول: إنّ التعامل مع البنك الإسلامي هو التعامل "الآمن، العادل، المربح، الحلال".

* المصدر: مجلة الاقتصاد الإسلامي، دبي، مقال للسيد يوسف كمال (بتصرف).

من قاموس الاقتصاد الإسلامي

فايز عمرو

يسعدنا أن نقدّم للقارئ الكريم تفسيراً للمصطلحات الاقتصادية الإسلامية من الناحية الفقهية، في نبذة موجزة ومختصرة حتى يتعرف على مدلولها والمقصود منها، كما تتيح للمتخصص في الاقتصاد الوضعي فرصة التعرف عليها ومقارنتها بما يقابلها من قاموس الاقتصاد الوضعي.

١- المال:

المراد بالمال كل ما يميل إليه الطبع، ويمكن ادّخاره لوقت الحاجة، والمال نوعان: «عقار»: وهو كل ما له أصل ثابت ولا يمكن نقله وتحويله. و«المنقول»: وهو كل مال أمكن نقله وتحويله، ومن ثم فهو يشمل العروض، والمكيلات، والموزونات، والذهب، والفضة.

٢- الثمن والقيمة:

الثمن هو ما تراضى عليه المتعاقدان، سواء زاد على القيمة أو نقص، والقيمة ما قُوّم به الشيء بمنزلة المعيار من غير زيادة أو نقصان.

٣- البيع:

البيع شرعاً: هو مبادلة مال بمال على سبيل التراضي، أما لغة: فهو مطلق المبادلة، وهو عكس أو ضدّ الشراء، ويطلق البيع على الشراء أيضاً؛ فلفظ البيع والشراء يطلق كلٌّ منهما على ما يطلق عليه، فهُما من الألفاظ المشتركة بين الألفاظ المتضادة.

٤- بيع المرابحة:

وهو البيع بمثل الثمن الأول مع زيادة ربح عليه، أي أنْ تبيع السلع التي تملكها بما قامت به عليك مِن مال، مضافاً إليه مقداراً من الربح قدره كذا.... باتفاق الطرفين، فلا بد من بيان مقدار الربح، وثمن السلعة، وما أضيف إلى الثمن، ولهذا يقول البائع: قامت عليّ السلعة بكذا... وكما قال الشافعي -رضي الله عنه- في كتاب «الأم»: إذا قال الرجل للرجل: اشترِ لي كذا وأربحك عليه كذا... فالبيع جائز.

حمّل تطبيق مجلة الفرقان (المجاني)
وتصفّح النسخة الإلكترونية من المجلة
وشارك في مسابقتها

مسابقة العدد مئة وتسعة و أربعين 149

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

اختر الإجابة الصحيحة:

١. أصل كلمة «رمضان» في اللغة: (رمض)، ومعنى قولنا: «رَمَّضَ المسلم» أي:

أ) صام رمضان. ب) قام رمضان. ج) شعر بالحَرّ.

٢. للدكتور محمد عبد الله دراز كتاب حول الصيام وشهر رمضان، بعنوان:

أ) مدرسة الصيام. ب) رمضان شهر القرآن. ج) الصوم تربية وجهاد.

٣. الشخص الذي يسقط عنه الصيام، وتَجِبُ عليه «الفدية» هو:

أ) المسافر. ب) المرأة الحامل. ج) المريض الذي لا يُرجى شفاؤه.

٤. من حِكَم الصيام كما أثبتتها آيات الصيام:

أ) التقوى والرُّشد. ب) الشُّكر. ج) جميع ما ذكر.

٥. من الصحابة الذين ورد عنهم تفضيلهم قراءة سورة واحدة بتمعّن على قراءة القرآن كله:

أ) عبد الله بن عباس. ب) خالد بن الوليد. ج) حمزة بن عبد المطلب.

٦. قول الصحابة: «كُنّا لا نُجاوز العشر آيات حتى نعلمها ونتعلّمها ونَعْمَل بها» يدلّ على اهتمامهم بـــ:

أ) عدد الختمات. ب) التدبّر والعمل. ج) الفهم فقط.

جوائز المسابقة

عشر جوائز

قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٤/٨/١٠.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة، أو عبر تطبيق المجلة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

إجابات مسابقة العدد 149

١- ..... ٤- .....

٢- ..... ٥- .....

٣- ..... ٦- .....

الفائزون بمسابقة العدد مئة وسبعة وأربعين 147

- راضي صالح بخيت العرجان
- فاطمة شعبان رمضان الشوا
- يحيى موسى سعيد متولي
- عودة سلامة سليمان القرالة
- سمية بدر شهاب
- سارة خليل إدريس الخوالدة
- فريدة محمد ديب نابلسي
- سحر راضي راشد يوسف
- محمود يعقوب محمد هندي
- زهرة رحيم محمد عبد الله

للإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

إجابات مسابقة العدد مئة وسبعة وأربعين 147

١- الشباب ومستقبل الأمة.

٢- ٢٠٠٦م.

٣- القرآن الكريم ومقومات النهضة.

٤- مركز الدكتور فضل عباس.

٥- (٢٥٠) ألف نسخة.

٦- أ + ب.

كوبون مسابقة العدد 149

اسم المشترك (رباعيّاً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

كيف نفعّل رمضان في حياتنا ؟

د. سليمان الدقور
رئيس التحرير

للتفعيل ...

- فهم المطلوب
- الثقة بالقدرة على تنفيذه
- المبادرة إلى الإنجاز والتطبيق

بورتريه رمضان

الفرقان- مجاهد نوفل

حاولت التوقّف مليّاً عند الضيف العزيز والزائر الكريم «رمضان»، محاولاً استكشاف ملامح شخصيته الفريدة، والوقوف على الصفات التي يتحلّى بها.. حتى نشعر به ونعيش معه، ونُحسن استقباله كما يُحسن هو إكرامنا..

المولد:

عام (٢) للهجرة.

البطاقة الشخصية:

«رمضان» هدية رب العالمين لعباده، يزور المسلمين شهراً كلّ عام، يجلب لهم الهدايا والعطايا، والخيرات والمسرّات..

«رمضان» مدرسة؛ يعلّم الناس المحبة والتآلف، ويطرد عنهم الشياطين والوساوس، فيتركهم متخفّفين من أثقال الذنوب والآثام، ويدرّبهم على أبجديات التقوى والشكر والرشد، لينطلقوا في حياتهم، يبنون ويعمّرون، وغايتُهم تحقيق القُرب من مولاهم والفوز بما أعدّه لهم من أجر عظيم..

ملامح شخصية رمضان: (ربّاني، مبارك، كريم، رحيم، إيجابي، فعّال):

ربّاني: بالطاعات والقربات.

مبارك: بتضاعف الأجور والحسنات.

كريم: بالتسامح والعفو.

رحيم: بالشعور مع المحتاجين.

إيجابي: بالمبادرة في الخير والبِرّ.

فعّال: بإحياء العزائم، وإنعاش الروح، وإطلاق الطاقات.

مِن صفات رمضان:

- رُوحٌ تسري في الأمة.
- صاحبُ القرآن والإحسان.
- حاملٌ لكتاب الله، ناشرٌ لنُوره وهُداه.
- منارة الأخلاق الفاضلة والصفات النبيلة.
- مُوقِظٌ لمعاني الأخوّة بين المؤمنين.
- عونٌ للفقراء والمحتاجين.

في مديح رمضان:

قالوا: أتى في وجهه اطمئنانُ ... وعلى يديه الفُلُّ والريحانُ

مغرورق العينين لا بدموعها ... لكن بِحُبٍّ فاض منه حنانُ

يمشي فتبتسمُ الدروبُ لخطوهِ ... وعليه ينشرُ ظلَّه الإحسانُ

ماذا أقول لزائرٍ في وجهه ... نورٌ وفوق لسانه القرآنُ؟

يأتي إلينا، والسعادةُ فوقه ... ظُلَلٌ وفي أهدابه الريّانُ

يأتي، هديته إلينا ليلةٌ ... للقدرِ، فيها العفو والغفرانُ

عيناكَ ينبوعا رضىً وسعادةٍ ... نهرانِ يشربُ منهما الظمآنُ

تأتي إلينا والقلوب جديبةٌ ... فيرودها من فيضك الإيمانُ

لمّا يهلُّ هلال حُسنِك يهتدي ... غاوٍ ويندبُ حظَّه الشيطانُ

رمضانُ أنت الحقلُ يُزرع بالهدى ... وبخصبه تستبشرُ الأغصانُ

تأتي فيرفعُنا الرجاءُ إلى الذُّرى ... أن تنزلَ الرّحماتُ والغفرانُ

(تحية إلى رمضان، د. عبد الرحمن العشماوي)

رمضان يُوصي:

- عليك بصحبة القرآن، لا القراءة ثم الهجران.
- احصِ أخطاءك قبل أن تُحصى عليك، لتُدرك العفو وأنت تدعو ربك.
- استمرّ بالطاعات حتى آخر لحظة؛ فأنت لا تعلم متى تنزل التوبة والمغفرة.
- المحبُّون لي أصحاب همّة وعزيمة وانتصار على النفس وعلى الأعداء، لا أصحاب كسل وخمول وقلة إنتاج.

قناديل رمضان

جمع وترتيب: رنا عادل

من الذكر الحكيم

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ . أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ . شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [البقرة:١٨٣-١٨٥].

من هدي النبوّة

** «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ». (متفق عليه)

** كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، يعرضُ عليه النبيُّ ﷺ الْقُرْآنَ، فَإِذا لقيهُ جبريلُ، كانَ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ». (متفق عليه)

دعاء

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صِيامي فيهِ صِيامَ الصّائِمينَ، وَقِيامي فيهِ قِيامَ القائِمينَ، وَنَبِّهْني فيهِ عَن نَوْمَةِ الغافِلينَ، وارزقني فضل ليلة القدر.

فائدتان

١. نقص الوزن المعتدل: خلال الصيام ينقص استهلاك السكريات، وبالتالي فإنّ مستوى سكّر الدم ينخفض، وهذا يجعل الجسم يعتمد على مخزونه من السكر لحرقه وتأمين الحريرات اللازمة للاستقلاب، ويأتي مخزون السكّر من الكبد بتفكيك مادة Glycogen وكذلك من تحطيم الدهون في النسيج الشحمي لتحويلها إلى حريرات وطاقة لازمة لفعاليات الجسم، وهذا بالتالي ينتج عنه نقص معتدل في وزن الجسم، ولهذا يعتبر الصيام فائدة كبيرة لدى زائدي الوزن، وحتى لمرضى السكري المعتدل غير المعتمدين على الأنسولين Stable non-insulin diabetes ..

٢. فوائد رمضان النفسية كثيرة؛ فالصائم يشعر بالطمأنينة والراحة النفسية والفكرية ويحاول الابتعاد عمّا يعكّر صفو الصيام من محرمات ومنغّصات ويحافظ على ضوابط السلوك الجيدة مما ينعكس إيجاباً على المجتمع عموماً. قال ﷺ: «الصيام جُنّة، فإذا صام أحدكم فلا يرفث ولا يجهل، وإن امرؤٌ قاتله أو شاتمه فليقُل: إني صائم.. إني صائم». (صحيح البخاري)، وقد أثبتت دراسات عديدة انخفاض نسبة الجريمة بوضوح في البلاد الإسلامية خلال شهر رمضان.

لاجئو سوريا تُكابدهم لوعة العودة في رمضان

الفرقان - حمزة حيمور

«أم يوسف» امرأة ثلاثينية في زهرة شبابها، ذاقت الألم والتهجير، ووجدتْ نفسها وعائلتها خارج حدود الوطن؛ فدَويُّ المدافع أفقدها الكثيرين من أحبّتها، فاضطرت مجبرة أن تترك الغوطة الشرقية بريف دمشق وتلجأ إلى الأردن.

بعد عامين من المعاناة، التقتها «الفرقان» وتحدثت عن اللجوء وأجواء رمضان، وبلكنتها الدمشقية قالت: «لسنا مرتاحين أبداً، لأننا تركنا وطننا، لا أكل ولا شرب يحلو ما دمنا بعيدين»، وتابعت: «زوجي لا يعمل في شهر رمضان لأن طبيعة عمله شاقة، فهو يعمل بالحفارات».

وعن أملها في هذا الشهر الفضيل، لم تتوسّل أو تطلب مالاً أو طعاماً، وإنما بعفوية قالت «نرجع لبلدنا».. هو الشوق يكابدها أن تعود لوطن نُزعتْ منه؛ فالوطن في قاموسها هو حضن الأم الذي يحميها.

وبحرقة تنتقد المفوضية العامة للاجئين السوريين: حرموني من مساعدة بصمة العين، وهي مساعدة مالية شهرية، وتتابع أم يوسف: عندي (٣) أبناء، أحدهم معاق، وتتساءل: إذا كانت الشروط لا تنطبق عليّ فعلى من تنطبق؟

فيما لم يختلف طموح الشاب العشريني «ثامر» عما سلف؛ فقد حدّثنا عن حواري الشام، وانتقل بنا بخفّة وشوق إلى الأجواء الرمضانية والأطعمة التى كان يفضلها، وفي خضمّ حديثه صمت برهة، وقال: «أفتقد أصدقاء كنتُ أقضي معهم جُلّ وقتي أيام رمضان، فهم اليوم بين شهيد وأسير وشريد».

ويتمنى ثامر أن يتوقف القتل المستمر في سورية، من أجل حرمة الشهر الفضيل، ويتابع: «في وطني قصص كثيرة ومفزعة عن جثث وأوصال مقطعة، وأناس يتعرضون للحرق اليومي، وشهداء اختفت معالم جثثهم.. إنها رائحة الموت بعد أن كان عبق الياسمين يملأ المكان».

ويضيف الشاب الذي يحمل عدسة تصويره: في رمضان الماضي كنا نعيش تحت وابل القصف، واليوم نعيش رمضان آخر في الشتات، بعيدين عن أوطاننا وذوينا الذين لا نعلم عنهم شيئاً حتى الآن.

بين من ترك نصف عائلته خلفه، وبين من فقدهم جميعاً، بين أنهار الدماء التى ما عادت الأرض تطيقها.. وبين طموح أن ترتوي الياسمينة ودالية العنب اللتين تركوهما وراءهم، يمرّ رمضان الرابع على السوريين وأمل العودة والحنين يسيطر على قلوبهم وأحلامهم.

«السلفية»

ودورها في الربيع العربي

حمزة حيمور

في خضمّ ثورات الربيع العربي بدتْ بعض المواقف المتناقضة من بعض الحركات الإسلامية التي كانت تعتزل السياسية وتعتبر القرب منها محظوراً شرعيّاً، إلا أنها بين ليلة وضحاها غيّرت من جلدها وشكّلت حزباً سياسيّاً، ولكنّ ما يثير المتابعين أنّ هذه الحركات في مُجملها عملت على وأد الربيع العربي، وبالأخصّ في مصر.

وعن سبب عداء "السلفية" للربيع العربي، وتناقض مواقفهم فيما يجري بمصر، يقول الباحث المختص في الحركات الإسلامية وائل البتيري: الذي أفهمه من السؤال أنه متعلق بالسلفية التي يُطلق عليها باحثون وصف "التقليدية" أو "العلمية"، والأنسب أن تسمى بـ"الرسمية" لارتباطها بالأنظمة الرسمية، فـ"التقليدية" وصف يعني الجمود والاستقرار، بينما نرى هذه "السلفية" تتطور وتتشكل بحسب رغبة الأنظمة القائمة، و"العلمية" تعني أنها تنهج طريقة قائمة على العلم المستقى من الكتاب والسنة، بينما نراها تشذّ كثيراً عن الوحيين، لتعانق "وحياً" ثالثاً تمليه الأنظمة الرسمية عليها.

أما عداؤهم للربيع العربي؛ فهو لتحريمهم الخروج على الحاكم المتغلب أو المستبد، في الوقت الذي يوسّعون فيه مصطلح "الخروج" ليشمل جميع أشكال الاحتجاج من مسيرات واعتصامات، حتى إنهم يُحرّمون الإنكار العلني على الحاكم الفاسق أو الظالم، حتى وإنْ كان فسقه وظلمه ظاهرَين!

وهناك سبب آخر، وهو أنّ أكثر قيادات السلفية الرسمية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأجهزة الأمنية التي تطلب منها الوقوف إلى جانب النظام القائم، على حساب الشعوب التي تطالب بالحرية والكرامة، بحسب البتيري، والذي يضيف: "لذلك رأيناهم في بدايات الثورة المصرية يحذّرون الناس من النزول إلى ميدان التحرير، ويحرّمون التظاهرات، لكنهم حينما رأوا النظام يتفكّك شيئاً فشيئاً، وشعروا أنهم سيخسرون الجميع؛ قرّروا النزول إلى الميدان والوقوف بجانب الثورة الشعبية، حتى إذا ما اكتمل المشهد، وأعادت الأجهزة الأمنية ترتيب صفوفها؛ رجعت هذه القيادات إلى تلقي الأوامر منها مجدّداً، وهذا يفسر أحد أسباب تناقضاتهم".

وبما يخصّ المنهج الذي تتبعه "السلفية"، يرى الكاتب الصحفي أنّ السياسة

قائمة على المصالح، فلا ينفك أحدهما عن الآخر، لكنْ هناك فرقٌ بين المصالح الشرعية التي نسعى إلى تحقيقها من خلال ممارسة السياسة، وبين المصالح الشخصية التي تُستر بثوب الشرع، ويتم استدعاء النصوص لتسويغها.

ويوضح: "السلفية تستمد منهجها السياسي من أحاديث شريفة تتحدث عن حرمة الخروج على الحاكم، ولكن يتم تأويلها على غير مرادها، بالإضافة إلى ما استقرّ عليه علماء السنّة عموماً من منع الخروج على الحاكم الظالم لما يترتب على هذا الخروج من مفاسد ودماء".

ويستدرك البتيري: "ولكنهم يغفلون أو يتغافلون أنّ هؤلاء العلماء تحدثوا عن الحاكم الظالم الذي يقيم الحدود، ويدافع عن بيضة المسلمين، ويسمح للدعاة بممارسة وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويرفع لواء الجهاد، أما الحكام الذين يحاربون الدعاة إلى الله، ويعطّلون الحدود، ولا يكتفون بإيقاف الجهاد وإنما يحاكمون أهله ويحبسونهم السنين الطوال؛ فهؤلاء لا تنطبق عليهم تقريرات أهل العلم المشار إليها آنفاً".

ويتابع: "ثم إنهم أيضاً يتغافلون عن أنّ العلماء حينما تحدثوا عن حرمة الخروج إنما أرادوا الخروج بالسيف الذي يترتب عليه مفاسد أكبر من مفاسد الحكم القائم، أما الثورة السلمية التي تُسقط النظام أو جزءاً منه اعتماداً على الحشد الجماهيري والإعلامي؛ فهذا أمرٌ لم يكن يخطر لهم ببال أصلاً".

ويؤكد الباحث: "بعض قيادات السلفية الرسمية؛ ارتبطت مصالحها الشخصية بالأنظمة القائمة؛ فهي لا تمانع من التلاعب بقناعاتها السياسية من أجل تحصيل هذه المصالح".

ويقول الباحث: إنّ بعض أفراد السلفية وبعض قياداتها، قبلوا بدور "المشرعن"، وترى أنه يجب التعاون مع الأنظمة القائمة من منطلق طاعة "أولي الأمر"، فإذا ما طلب منهم "أولو الأمر" أن يكونوا مطيّة لهم؛ قالوا: سمعاً وطاعة؛ فهي سذاجة علمية فكرية منهجية بالدرجة الأولى.

مقتطفات إخبارية

هيئة علماء المسلمين في العراق تبارك «ثورة الشعب»

وجّهت هيئة علماء المسلمين في العراق «رسائل عاجلة» إلى «ثوّار العراق»؛ تهنئهم فيها على الانتصارات الباهرة، وإلحاق الهزيمة تلو الأخرى بمن ساموا شعب العراق سوء العذاب، على حدّ تعبير الهيئة. وأكدت أنّ ما جرى من نصر هو فضل ومنّة من الله يستلزمان الشكر، مشدّدة على أنّ هذا النصر «سيغيض كثيرين داخل العراق وخارجه، من أصحاب المشاريع التي أضرّت بالعراق على مدى السنوات الماضية». وحول إعلان الثوار أنّ هدفهم التالي هو بغداد، قال البيان: «إنّ هذا من حقهم؛ لأن النظام الحاكم في بغداد هو مصدر الظلم والإجرام بحق الشعب، ومالم يرعو هذا النظام عن غيّه فليس من سبيل أخرى أمام الثوار لرفع الظلم». وختم البيان بالتحذير من «أيّ لغة من شأنها تأجيج الحسّ الطائفي الذي تسعى إلى الوصول إليه دول كبرى وصغرى معروفة في سبيل إنجاح مشاريعها التدميرية للعراق والمنطقة». قائلاً: «إننا أبناء بلد واحد، ونسعى جميعاً إلى رفع الظلم عن كل العراقيين من دون استثناء لأيّ شريحة من شرائح المجتمع.

في عهد أردوغان.. الأتراك يأملون في إعادة مسجد «آيا صوفيا»

صلّى عشرات الآلاف من المسلمين في متحف (آيا صوفيا) الذي كان في الماضي مسجداً، آملين أن يحقّق لهم رئيس الوزراء التركي حلمهم بإعادته مسجداً.

وقال صالح توران / رئيس رابطة شبان الأناضول التي جمعت (١٥) مليون توقيع للمطالبة بإعادة الصرح إلى مسجد: هذه محاولة جادة لكسر أغلال (آيا صوفيا). وفقاً لوكالة لرويترز.

وأضاف: «(آيا صوفيا) رمز للعالم الإسلامي ورمز لفتح اسطنبول، وبدونه لا يكتمل الفتح، لقد فشلنا في الحفاظ على وديعة السلطان محمد»، مشيراً إلى صكٍّ وقّعه السلطان محمد الفاتح في القرن الخامس عشر، وينصّ على أن يكون الصرح مسجداً.

وأقيم الصرح عام (٥٣٧م) بأمر من الامبراطور البيزنطي جستنيان الذي امتد حكمه من أسبانيا إلى الشرق الأوسط وظلّ مبنى لا نظير له في العالم، إلى أن فتح السلطان العثماني محمد الثاني المدينة عام (١٤٥٣م) وحوّله إلى مسجد.

يشار إلى أنّ موقع (آيا صوفيا) كان (كاتدرائية) للمسيحيين منذ القرن السادس الميلادي ولفترة دامت (٩٠٠) عام، إلى أن تحول إلى مسجد عظيم للمسلمين لمدة (٥٠٠) عام أخرى، وذلك بعد أن فتح السلطان محمد الفاتح القسطنطينية (اسطنبول) عام (١٤٥٣م).

وفي عام (١٩٣٤م) حوّل مصطفى كمال أتاتورك مؤسس العلمانية التركية المبنى إلى متحف، والآن أصبح الصرح متحفاً رسميّاً وهو أكثر بناءات تركيا جذباً للزوار.

وعاد الآن الاهتمام بإعادة (آيا صوفيا) –التي تعني باليونانية «الحكمة المقدسة»– إلى مسجد، مع تنامي الإحساس بالهوية الإسلامية خلال السنوات العشر التي برز فيها أردوغان على الساحة السياسية التركية.

السيسي يرى في «إسرائيل» دولة شقيقة

كشفت صحيفة صهيونية عن حقيقة العلاقات بين رئيس الانقلاب في مصر عبد الفتاح السيسي وبين الكيان الصهيوني.

وقالت صحيفة جلوبز: «إنّ عبد الفتاح السيسي / الرئيس المصري

الجديد يرى في (إسرائيل) دولة شقيقة، ستساعد بلاده في الخروج من الوحل»، على حدّ قولها.

وأضافت: إنّ رؤية السيسي تتشابه مع تلك التي حاول الرئيس الراحل أنور السادات أن يقوم بها مع شعبه، لكنه لم يستطع، وهي تختلف في الوقت نفسه عن استراتيجية السلام الخاصة بالرئيس المخلوع حسني مبارك «.

وكان رئيس الوزراء الصهيوني السابق إيهود باراك قد طالب أمريكا بالتعاون مع السيسي وعدم توجيه أي انتقادات علنية له.

ودافع باراك عن السيسي وعن انقلابه على الرئيس المنتخب محمد مرسي واعتبر أنّ ما قام به كان في صالح (إسرائيل) والمصالح الأمريكية.

وكان عدد من المسؤولين الصهاينة أشادوا بإزاحة الجيش لمرسي واعتبروا أنّ وجوده كان سيدعم المقاومة الفلسطينية.

دراسة: إيرلندا أكثر التزاماً بالقرآن في العالَم!

كشف تقرير بحثي أعدّه (بول هوسفورد) ونشر في صحيفة (ذي جورنال)، أنّ إيرلندا هي البلد الأكثر تطبيقاً لتعاليم القرآن الكريم على مستوى العالم، في حين أتت المملكة العربية السعودية في المرتبة الثالثة والتسعين.

ووفقاً للدراسة، فقد احتلت إيرلندا المرتبة الأولى كأكثر الدول التي تحرص على تطبيق الديانة الإسلامية، متبوعة بالدانمارك، ثم السويد في المرتبة الثالثة.

وشملت الدراسة (٢٠٨) بلدان، وغابت فيها الدول ذات الغالبية الإسلامية من السكان عن قائمة أفضل (٢٥) بلداً تطبيقاً للإسلام.. وقد حلّت الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الـ(١٥)، في حين جاءت فيه فرنسا في المرتبة الـ(١٧).

وقد تم ترتيب الدول باعتماد «معيار الإسلامية» المبني على أربع قواعد، هي: الإنجازات الاقتصادية، والحقوق الإنسانية والسياسية، والعلاقات الدولية للبلد، إضافة إلى بنية السلطة فيه.

وتصدّرت ماليزيا ترتيب الدول ذات الغالبية الإسلامية بترتيبها الـ(٣٣)، أما الصدارة بالنسبة للدول العربية فنالتها الكويت في المرتبة الـ(٤٨)، حسب ما نشرت جريدة The Telegrap البريطانية.

محاضرة جمعية الإعجاز الشهرية
«القوى الخفيّة في الكون»

عمان – الفرقان

أقامت الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة بالتعاون مع نقابة المهندسين الأردنيين-اللجنة الثقافية المحاضرة الشهرية بعنوان: «القوى الخفية في الكون»، ألقاها الدكتور عبد الله الشرمان / العضو المؤسس في جمعية الإعجاز، وأستاذ الهندسة، والباحث في التخطيط والتفكير الإبداعي والتنمية البشرية، وجاء فيها أنّ الكون بآفاقه الواسعة مشحون بقوى وقدرات وقوانين منها ما هو ظاهر، ومنها ما هو خفي يُعرف من آثاره وتأثيراته.

ودعا الشرمان إلى ضرورة فهم الأبعاد الفيزيائية والرياضية والهندسية لما يحيط بنا من قوى في هذا الكون الفسيح لنتمكن من التعامل الإيجابي معها وتوظيفها بالأسلوب الصحيح المؤدي إلى راحة الإنسان وإسعاده.

كما أشار إلى أنّ تعداد هذه القوى هائل ومتعدد الأشكال والأنواع والمظاهر والتأثير، والتي ساهم اكتشافها في تحقيق فهم أفضل لأسرار النفس والكون والحياة، وإدراك عظمة الله -جلّت قدرته-، وتأكيد حقيقة أنّ الإنسان عبد محتاج إلى خالقه على الدوام.

وفي ختام المحاضرة، تمّ فتح باب الأسئلة والحوار للحضور.

الفرح بانتشار الأفكار

بقلم: سيد قطب
-رحمه الله-

إننا نحن حين «نحتكر» أفكارنا وعقائدنا، ونغضب حين ينتحلها الآخرون لأنفسهم، ونجتهد في توكيد نسبتها إلينا، وعدوان الآخرين عليها! إننا إنما نصنع ذلك كله، حين لا يكون إيماننا بهذه الأفكار والعقائد كبيراً، حين لا تكون منبثقة من أعماقنا، كما لو كانت بغير إرادة منا، حين لا تكون هي ذاتها أحبَّ إلينا من ذواتنا!

إنّ الفرحَ الصافيَ هو الثمرة الطبيعية لأن نرى أفكارنا وعقائدنا ملكاً للآخرين، ونحن بَعْدُ أحياء.

إنّ مجرّد تصوُّرنا لها أنها ستصبح -ولو بعد مفارقتنا لوجه هذه الأرض- زاداً للآخرين وريّاً، ليكفي لأن تفيض قلوبنا بالرضى والسعادة والاطمئنان!

«التجار» وحدهم هم الذين يحرصون على «العلاقات التجارية» لبضائعهم، كي لا يستغلّها الآخرون، ويسلبوهم حقّهم من الربح، أما المفكرون وأصحاب العقائد، فكل سعادتهم في أن يتقاسم الناس أفكارهم وعقائدهم، ويؤمنوا بها إلى حدٍّ أن ينسبوها لأنفسهم، لا إلى أصحابها الأولين!

إنهم لا يعتقدون أنهم «أصحاب» هذه الأفكار والعقائد، وإنما هم مجرد «وسطاء» في نقلها وترجمتها... إنهم يحسّون أنّ النبع الذي يستمدُّون منه ليس من خَلْقِهم، ولا من صنع أيديهم. وكلُّ فرحهم المقدّس، إنما هو ثمرة اطمئنانهم إلى أنهم على اتصال بهذا النبع الأصيل!

إشباع الحاجة إلى الطعام

أ.د. عماد الدين خليل
جامعة الموصل - العراق

في حوالي مئة موضع في القرآن ترد كلمة (الأكل) بتصريفاتها المختلفة، وفي حوالي خمسين موضعاً ترد كلمة (طعام) بتصريفاتها المختلفة، وفي حوالي ثلاثين موضعاً ترد كلمة (شراب) بتصريفاتها المختلفة، وفي حوالي مئة وعشرين موضعاً ترد كلمة (الرزق) بتصريفاتها المختلفة. ليس هذا فحسب، بل إنّ (المناخ) الذي كانت هذه الكلمات ترد فيه في كثير من الأحيان، والأرضية التي تحركت عليها عبر الآيات والسور، يبين لنا بوضوح كامل ووفق أساليب القرآن اللغوية والبلاغية، مدى الأهمية المولاة لهذه المسألة الحيوية التي هي من أشدّ المسائل أهمية في تاريخ الإنسان. هذا في الوقت الذي نجد فيه (مناخات) و(أرضيات) كلمات كالطعام والشراب والأكل، في عدد من المذاهب والأديان الأخرى المحرّفة، تعجّ بروائح الاحتقار والرفض والدنس والاشمئزاز. ولكن أنّى لهؤلاء أن يهربوا من صيحات أجوافهم الجائعة التي لو أُلقمت حصى وأحجاراً لطحنتها؟!

ومن ثم كان التناقض المحزن الذي عرفه التاريخ مراراً: أن يأكل هؤلاء ويشبعوا ويتجاوزوا الشبع إلى التخمة، ويتجاوزوا التخمة إلى التكديس، بينما أتباعهم وعبدتهم يتضوّرون جوعاً... وهذه الفرضية المحزنة بالنسبة لأصحاب المذاهب (المتطهرة) والأديان الروحية و(المحرّفة) وبعض الحركات الصوفية المتطرفة التي استهجنت الحديث عن الطعام والشراب، انعكست تماماً في القرنين الأخيرين، وبشكل أشدّ إيلاماً، في المذاهب و(الاشتراكيات) التي رأت في المعدة بدء حياة بني آدم ومنتهاها ورفعت مسألة الطعام والشراب إلى مصافّ القداسة، فإذا بسدنة هذا الحرم المقدس، من قادة الدعوات الاشتراكية يأكلون فيشبعون فيتخمون فيترفون فيكدّسون، وإذا بالجماهير الساحقة من الناس تكدح وتتصبّب عرقاً، وتموت مسغبة وجوعاً، لكي تقدّم لسدنة (الحرم المقدس) الجدد، الأضحيات والقرابين!!

المهم أنّ الإسلام، هذا الدين (الوسط)، أَوْلى هذه الحاجة الحيوية، اهتمامه الجادّ الكبير.

أعظم وقائع الإسلام

د. محمد سليمان الخطيب
المدير السابق لشؤون الإجازة في جمعية المحافظة على القرآن الكريم

هذا تلخيص لأعظم وقائع الإسلام، أكتبه متتابعاً بإذن الله، باختصار غير مُخِلّ، سائلاً الله التوفيق..

قال مكحول (أحد سادات التابعين): "كنّا نُحفِّظُ أبناءنا مغازي النبيّ ﷺ وسيرته كما نُحَفِّظهم السورة من القرآن".

فتح مكة:

- قاد رسول الله ﷺ المسلمين لفتح مكة.
- كان الفتح في رمضان، سنة (٨) للهجرة.
- بلغ عدد المسلمين عشرة آلاف رجل.
- حاصر الرسول ﷺ مكة نصرةً لحلفائه بني خزاعة، بعد اعتداء بني بكر -حلفاء أهل مكة- عليهم.
- دخل الرسول ﷺ مكة دون قتال، إلاّ من جهة خالد بن الوليد، وحطّم الأصنام، وأزال الصور عن الكعبة.
- أسلم أبو سفيان قبل دخول المسلمين مكة، وقال الرسول ﷺ: «مَن دخل دار أبي سفيان فهو آمِن، ومن أغلق عليه بابه فهو آمِن، ومن دخل الكعبة فهو آمِن».
- عفا الرسول ﷺ عن أهل مكة بعد الفتح، وقال: «اذهبوا فأنتم الطُّلَقَاء».
- كان فتح مكة إيذاناً بدخول الناس في دين الله أفواجاً.
- نزلت الآيات بشأنها في سورة النصر، وكانت البشارة بهذا الفتح في سورة الفتح.

إصدار مميز لجمعية المحافظة على القرآن الكريم

كتاب الصوم تربية وجهاد

المؤلف: د. محمد عبد الله دراز.

تحقيق: الشيخ أحمد مصطفى فضلية.

الناشر: جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

الطبعة: الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

كتاب مميز للعلامة الدكتور محمد عبد الله دراز -رحمه الله-، نُشر سابقاً في (دار القلم) في كلٍّ من القاهرة والكويت، وأعادت طباعته ونشره جمعية المحافظة على القرآن الكريم، -بتنسيب من إدارة مركز الدكتور فضل حسن عباس للدراسات القرآنية- لما فيه من حِكَم وفوائد.

تضمن الكتاب ثلاثة فصول: [شهر الهدى والرحمة، تربية وجهاد، ذكريات]، واشتمل كل فصل على مجموعة دروس، من مثل: [شريعة الصيام، الصوم والمعاني الإيجابية، الصوم والمظهر الجماعي، الصوم والمعاني الإنسانية، كتاب الله، ليلة القدر، وداعاً..].

وتميز الكتاب باللغة الأدبية الراقية، ومن لطيف ما جاء فيه:

«واستدار الزمان.. وعاد شهر رمضان... عاد إلينا بعد أن نسينا كثيراً، وبعد أن سَبَحْنا في شؤون دُنيانا سَبْحاً طويلاً.. عاد رمضان، وقُدِّرَ لنا أن نعود معه لنشهد أيامه الغرّاء، ونُحيي لياليه الزهراء.. تُرى هل يمتدّ بنا العُمر، فنعود إليه كرّة أخرى؟ أم هل يسبق الأجل، فلا نلقاه بعد عامنا هذا؟

ألا مَن اتخذ عند الله عهداً أنه سيُنسأ له في أجله، حتى يلقى رمضان في عام قابل، مُعافىً في بدنه، موفوراً في رزقه، صادقاً في نيّته، راشداً في عزيمته.. مَنَّ اتخذ عند الله عهداً بذلك، ليبطئ ما شاء أن يبطئ في عمله، وليسترسل ما شاء أن يسترسل في أمله، وليُسوّف وليؤجّل، ما بدا له أن يسوّف ويؤجل. أما والقدر مستور، والأجل قد ينتهي في لمحة، والساعة لا تأتي إلا بغتة، فمن الحمق -والله- أن نبيع حاضراً بغائب، وأن نستبدل شكّاً بيقين».

لحجز الكميات: هاتف: (٠٦٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٤٤-١٤٥)، خلوي: (٠٧٩٧٧٦٤٥٦٩).

الأناقة في ميزان الشباب

إعـــــداد: آلاء الـرشـيـد
Ala.alrasheed@gmail.com

مشهد (١)

خرج إلى موعد هام، لبس أفخم ملابسه وأجملها لعلّه يحظى بعد هذا الموعد بوظيفة تغنيه مشقّة البحث عن عمل .. «سعد» محظوظ استطاع أن يكسب ثقة لجنة التوظيف بلباقة حديثه وأناقة هندامه.

مشهد (٢)

«وفاء» شابة نشيطة ولها حضور ملفت بين الصديقات في منزلها، تُحسن الضيافة ولها طلّة مميزة، تستغرب صديقاتها أنها لا تكترث لمظهرها في المجتمع الخارجي فهو يفتقد تناسق الألوان والملابس المكويّة، رغم أن زميلاتها في وظيفة مماثلة يحرصن على لباس شرعي أنيق لا يخلو من الموضة المقبولة حسب الضوابط الشرعيّة. «وفاء» تدرّس طالبات في المرحلة الإعداديّة وتقدّم محاضرات للأمهات!

مشهد (٣)

«فاتح» سافر إلى دولة أوروبيّة بعد أن نال الدكتوراه في اللغة العربيّة، مدرّساً في جامعة، ويقضي وقتاً آخر للتدريس في مركز للمسلمين لتعليم علوم القرآن واللغة العربية.. «فاتح» سعيد جدّاً بتجربته مع المسلمين الأجانب. قال له أحد الطلاب: من هندامك الأنيق وتعاملك اللطيف فهمنا ما هو الإسلام وكم هو جميل ودقيق، كنّا نظن أن العرب والمسلمين بعيدون عن الأناقة!

مشهد (٤)

اعتاد أن يصلي الصلوات في المسجد ويحثّ من حوله عليها، حاول مراراً وتكراراً أن تسعفه كلماته لإقناع شباب الحارة الالتزام بصلوات المسجد والمساهمة في أنشطته، لم يفلح «مؤمن».. صارحه أحد الشباب: ألم تفكر بتغيير نمط ملابسك؟! الشباب ينتظرون شابّاً طيباً مؤمناً مثلك.. وسؤالهم: هل الإسلام لا يحثّ على الملابس المتناسقة النظيفة؟!

تلك المشاهد عبّرت عن بعض ما يدور في أزقّة المجتمع بدرجة اهتمامهم بالأناقة والمظهر الخارجي للشابّ المسلم. فلماذا الأناقة مطلوبة لدى الشباب؟ وما الغاية منها؟ وهل تتعارض مع تعاليم وأساسيات الدين الإسلامي؟ لماذا لا تُعطى أولوية مع بقية مكونات الشاب المسلم؟

ما هي الأناقة؟

تحدّث مستشار التنمية البشرية والأسرية الدكتور منير عقل لـ(الفرقان) فعرّف الأناقة بأنها في اللغة: مصدر أَنِقَ حُسْن معجب في الترتيب والتنسيق، أو في المظهر والتعبير شابٌّ مَعْروفٌ بِأَناقَتِهِ: يَهْتَمُّ بِهِنْدامِهِ وَجَمالِهِ.

و«الأناقة إحدى مظاهر الجمال، والجمال والتجمل مطلوبان ذوقاً وشرعاً لأنّ الإسلام يدعو إلى الجمال في كل شيء، في المظهر والمخبر وفي السلوك والأخلاق».

ويدلل بقوله تعالى: {يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} [الأعراف:٣١]، وقوله أيضاً: {قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ} [الأعراف:٣٢].

الأناقة والالتزام الديني:

وحول ما إذا كان هناك تعارض بين الأناقة والالتزام الديني أجاب عقل: «لا تعارض مطلقاً بين الأناقة والالتزام بالزي الشرعي أو المظهر والشكل الذي يجب أن يكون عليه المسلم أو المسلمة، بل إنّ ذلك يزيدهما وقاراً واحتراماً، ولا حرج شرعيّاً في ذلك ما دامت النية والسلوك منضبطين بضوابط الشرع، بحيث لا تكون هذه الأناقة والتأنق لأغراض غير شرعية، كما أنّ أوصاف الزيّ الشرعي للمرأة لابد أن يستوفي شرطين اثنين: ألا يشفّ عمّا تحته، ولا يصف حدود الجسم وأبعاده وتضاريسه،

فضلاً عن أن يستر بدن المرأة الواجب ستره».

يضيف عقل: «نستطيع أن نقدّم الصورة الجميلة التي أرادها الإسلام للمسلم والمسلمة دون إفراط أو تفريط، لذلك، فليست الأناقة بالموضة، فالشخصية الأنيقة هي التي تدقق في اختيارها كي تكون مستقلة السمة، وتتميز بالبساطة وعدم المبالغة في الزينة (الأناقة في البساطة)».

الزهد والأناقة:

وازن دكتور منير عقل بين (الأناقة) و(الزهد): «الزهد والتواضع لا يتنافيان مع الأناقة، فرسول الله ﷺ، وهو سيد المتواضعين، كان يلبس اللباس الحسن، ويتجمّل لأهله وأصحابه، ويرى في هذا التجمُّل وحسن الهندام إظهاراً لنعمة الله عليه: «إنّ الله يحبّ أنْ يرى أثر نعمته على عبده». (سنن الترمذي بسند حسن).

الأناقة أدوات الدعوة:

دعا الدكتور منير عقل إلى اهتمام الشابّ المسلم بالمظهر الخارجي أمام غيره من المسلمين وغير المسلمين قائلاً: «من الذوق بل من المفروض أيضاً على الملتزمين وعلى الدعاة إلى الله من الرجال والنساء أن يكونوا في أحسن هيئة، وأجمل مظهر، وأتم أناقة، وأن يعنوا بنظافة أبدانهم وثيابهم، ولو كانوا في خلوة مع أنفسهم، مستجيبين بذلك لنداء الفطرة السليمة».

وأضاف: «رعاية جمال الفطرة الإنسانية مما حبَّبَ به هذا الدين، ورغَّب فيه كلُّ ذي طبع راق وذوق سليم. وهذه الأناقة والنظافة الشخصية والأخلاقية أدوات مهمة للدعوة واستقطاب غير المسلمين للإسلام؛ لأن الإسلام دين أناقة ونظافة وأخلاق بالدرجة الأولى».

وأوصى عقل بأن يكون الشابّ المسلم: «حسن الهيئة، وأناقة المظهر، من غير مغالاة ولا سرف، ترتاح لمرآه العين».

جولة مع الشباب:

استطلعت «الفرقان» آراء مجموعة شباب وطرحت عليهم السؤال الآتي: «لماذا لا يُولي بعض الشباب المسلم العناية بهندامهم ومظهرهم الخارجي إضافة إلى اهتمامهم بالالتزام الديني، حيث لا تعارض في ذلك، ولا يخصّصون ميزانية مالية للمظهر الخارجي»؟!

شمس: «هو نقص في فهم تعاليم الدين».

ميرفت: «ربما شحّ، وربما اعتقاد خاطىء منهم بأن هذا ليس من الأولويات.. مع أنّ المظهر هو للوهلة الأولى يعكس كثيراً عن الشخص ذاته».

خالد: «أتذكر شاباً وأنا في الكلية أحسبه على خير وعلى تقوى، لكنْ نال منه الشباب وخصوصاً الشابات بالسخرية والهمسات وقلة القيمة، فقط بسبب عدم تناسق ربطة العنق مع لون القميص ولون البدلة، يومها (أخذت بالي كويس) من هذه النقطة، لا تشفع النية الطيبة لطيب المظهر».

أفنان: «ما فهموا الدين صحّ ببساطة»!

هيفاء تخالف رأي زملائها بقولها: «أنا أرى العكس، اهتمام الناس بالمظهر صار أكبر من الجوهر، والاهتمام في كليهما مطلوب».

محمد: «لازم ندخل في مناهجنا مادة الذوق والهندام، وأصول تبادل التحية، والتصرفات اللائقة (الإيتيكيت)».

لين: «إنّ الله جميل يحب الجمال».

اعتاد (أبو فراس) ومنذ أن بنى عش الأسرة الصغير قبل ثلاثين عاماً برفقه شريكة حياته أم فراس، أن يبتكر نمطاً جديداً يبثّ روح القرآن في الأسرة مع حلول الشهر الفضيل من كل عام، كبرت عائلة أبو فراس وأصبح فيها الابن والابنة والحفيد والحفيدة والعديد من الأصهار، تغيرت الكثير من تفاصيلها الحياتية، لكن التفاصيل القرآنية ظلّت تنير البيت وأهله وذكرياتهم وأيامهم.

١. عندما تزوّجا، لم يكونا يحفظا سوى عدد من السور القرآنية الكريمة، كانا يتوقان ليكونا حفظة علّمها يحظيان بالأجر العظيم لحافظ القرآن، تعاهدا أن يحفظا سويّاً كل عام جزءاً واحداً بحسب الاستطاعة التي جُبلا عليها، وها هما في هذا الشهر الكريم ينهيان حفظ كتاب الله عز وجل كاملاً، أرأيتم .. قليل دائم خير من كثير منقطع.

٢. أرهقها ثقل الحمل، دوار وآلام لا تفارقها في الظهر والساقين، بالإضافة لما يسببه الصوم من إرهاق، كان القرآن الكريم رفيقاً لها ولجنينها، حيث كانت تقرأ الآيات بصوت مسموع وتردّدها آملة أن تكون بداية خير لهذا الجنين تعقد من خلالها صداقته مع القرآن الكريم، حيث أثبتت العديد من الدراسات المختصة أن الطفل يتمكن من الاستماع لما يدور حوله وهو في بطن أمه.

٣. في ثالث أيام رمضان مَرّ عليهما كزوجين، كان فراس بين أحضانها، أجواء رائعة وطفل رضيع، وكانا يسعدان باصطحابه لصلاة التراويح كل ليلة، ينظر لحركات المصلين الغريبة بالنسبة إليه، ويصمت عندما يبدأ الامام بقراءة القرآن، كانت هذه أجمل الليالي بالنسبة إليهما، بالرغم مما فيها من مصاعب اصطحاب طفل لم يبلغ العام الأول من عمره بعد، إلا أنّ النتيجة كانت بعد ثلاثين عاماً بأن تذهب العائلة كلها بسعادة لمشاركة المسلمين في صلاة التراويح، أليس من شبّ على شيء شاب عليه؟

٤. أحياناً يعاني المرء من فتور الهمّة، وإحساسه بالحاجة لتجديد العهد مع القرآن، بعد حضورهما لمحاضرة حثّ الداعي فيها للتمسّك بالقرآن.. قرّر الزوجان في هذا الشهر الفضيل أن يقرءا مع بعضهما يوميّاً بالإضافة للاطلاع على معانيه من التفسير الميسّر ليحيطا بما يجهلانه من الآيات.. كم منّا لا يعرف معاني كثير من الكلمات التي ذكرت في القرآن؟

٥. مرّت خمس سنوات منذ أن بدأ الزوجان مشروعهما مرور البرق، أثمرت حفظهما لخمسة أجزاء، تحتاج منهما لتثبيت ومراجعة، وبما أن رمضان شهر القرآن لا شهر النوم والكسل، عاهدا نفسيهما أن يلتحقا بدورة تثبيت في رمضان بمراكز جمعية المحافظة على القرآن الكريم بغية المراجعة والتثبيت؛ وذلك أيضاً اقتداءً بالنبي ﷺ حيث كان يعرض القرآن الكريم على جبريل عليه السلام في رمضان من كل عام.

٦. بلغ (فراس) الرابعة من عمره، أراد الوالدان أن يكون مشروعهما الرمضاني لهذا العام هو إلحاق فراس بركبهما القرآني، فراس كان يحفظ العديد من السور القصيرة، في هذا العام صام صومة العصفورة ليعتاد على معاني الصيام، وحفظ آيات الصيام المذكورة في القرآن، وطيلة الشهر الكريم كان والداه يسألانه: متى أنزل القرآن؟ فيجيبهم: في رمضان. متى وقعت معركة بدر؟ في رمضان. متى سيأتي العيد -ويأخذ فراس مكافأة على صومه وحفظه-؟ فيجيب:

بعد رمضان! كانا سعيدَين وفخورَين جدّاً.

٧. والحديث لفراس الآن: لديّ مصحف أجزاء، لا أتذكّر تفاصيل اليوم الذي أهديانيه فيه أمي وأبي، لكني أتذكر بالرغم من صغري أن والدي قال لي: لا أريد أن تحتفظ بهذا المصحف في رفوف مكتبتك فقط، بل أريدك أن تسعى لحفظه في صدرك وجوارحك، في كل ليلة كانت الأسرة تذهب للتراويح، ويوقظنا أبي لنصلي القيام قبل السحور سويّاً؛ ونقرأ جزءاً يوميّاً مع معانيه، حفظت القرآن وعمري (١٨) سنة، من ذات المصحف الذي كان في صغري هدية من والداي ولا زلت أحتفظ به حتى اليوم.

٨. ورُزق أبو فراس بأولاد وبنات؛ كانوا يطلبون منه في كل يوم أن يحكي لهم قصة قبل الغروب؛ فكان يحضّر في كل يوم لهم قصة قرآنية ويطلع على تفاصيلها ويستنبط الصحيح من الروايات ويقصّها عليهم بأسلوب جميل جذاب مبسط إلى أن تنتهي أم فراس من تحضير مائدة الإفطار.

٩. مهمة تحفيظ عدد من الأطفال تبدو شاقة، لكن الباحث عن الهدف يذلل الخطوات له بكل وسيلة، بعد صلاة العصر من كل يوم يشغل أبو فراس المسجل ليسمع أولاده تلاوة القرآن الكريم، وخصوصاً السور المقرّر حفظها في رمضان، بعد أيام يبدأ بمطالبتهم بحفظها فلا يجدون صعوبة بذلك لأنهم استمعوا لها عشرات المرات قبل ذلك.

١٠. صلاة المغرب كانت في البيت، في كل يوم يؤم الأسرة أحد الأبناء، وعليه أن يؤمّهم بآيات حفظها حديثاً، كان يسعد أبو فراس عندما يرى التوتر في عيون الإمام وهو يحضر الآيات قبل الإفطار لكي لا يخطئ فيها أثناء الإمامة، ويثني عليه بالخير عندما يحسن الأداء.

١١. كبر أولاده البالغ عددهم (٧) هم ثلاثة أولاد وأربع بنات، تمكّنوا جلّهم من ختم أجزاء كثيرة من القرآن، شاب أبو فراس، لكن روحه لا تزال في شبابها وعزمها، في كل يوم وبعد الإفطار يخفي كيساً مليئاً بالشوكولاتة الفاخرة، ويوزّعها لمن يفوز في مسابقة: في أيّ سورة وردت هذه الآية؟

لكل أُمّ.. نهديك هذه النصائح الغذائية لصحة طفلك في رمضان:

عند تعويد الطفل على الصيام لا بد من التشجيع والتحفيز من قِبل الأهل مع تجنب إجباره على الصوم لأن ذلك قد يدفعه لتناول الطعام سرّاً..

- السوائل، مثل عصير الفواكه الطبيعية أو تناول الشوربة الساخنة تُهيّئ معدة الطفل لتناول الطعام وتساعده على عدم فقدان السوائل والسكريات والطاقة في جسمه.

- أن يحتوي إفطار الطفل على طبق من السلطة الخضراء إضافة إلى أحد أنواع النشويات مثل المعكرونة أو الأرز.

- اللحوم البيضاء ضرورية في وجبة الإفطار للطفل مع تجنب الطعام المقلي.

- البيض، واللبن، والمربى، والخضروات... من الأطعمة بطيئة الهضم ولكنها ضرورية في وجبة السحور للطفل.

- احرصي على إشغال وقت طفلك بأمور تبعده عن القيام بأي مجهود عضلي يفوق أنشطته اليومية حتى لا يشعر بالتعب نتيجة فقدان السوائل في جسمه.

- الأطفال المصابون ببعض الأمراض مثل مرض السكري، أو فقر الدم أو أمراض الكلى، ينبغي أن يُستشار الطبيب المختص بشأنهم؛ لأن الصيام في هذه الحالة يضرّ بصحّتهم..

بتصرف من موقع: www.mynono.com

أبناؤنا في رمضان

بين دوام الجامعات والعطلة الصيفية

إعـــــــداد: رنـــا عـــادل
rana_ebraheem@hotmail.com

شهر رمضان المبارك شهر الخير والجود.. والرحمات والبركات..

عاد ليطلّ علينا بنفحاته وبركاته وجوده وإحسانه.. وهذه السنة سنشهد في رمضان أعلى ساعات للأجر؛ فهي أيام بأعلى ساعات صيام..

وفي هذا الشهر سيشهد الكثير من بيوتنا طُلاباً على مقاعد الدراسة الجامعية وآخرين يستعدون للثانوية العامة ومنهم من يتمتع بالعطلة الصيفية بعد الانتهاء من عام دراسي تكلل بالنجاح والإنجاز..

لذا، فإنّ على عاتق الوالدين مسؤولية كبرى في توجيه طاقات الأبناء لاستثمار ساعات شهر رمضان المبارك وأيامه لما في ذلك من خير وفائدة تعود عليهم وعلى المجتمع..

وبفضل الله ونعمته علينا فقد انتشرت مراكز تحفيظ القرآن الكريم في كل أنحاء المملكة، وساهمت وساعدت أولياء الأمور في تربية الأبناء والمحافظة على أوقاتهم بما هو مفيد ضمن برامج تربوية وقرآنية وترفيهية هادفة..

* نقدم بعض النصائح التي من الممكن أن تساعد طلبة الجامعات في الاستمتاع بقضاء عطلة صيفية هانئة واستثمار أيام رمضان المباركة في الدراسة:

١. محاولة الابتعاد قدر المستطاع عن الملهيات من مسلسلات وبرامج غير هادفة وتوجيههم لاستثمار الوقت بأعمال مفيدة.

٢. إلحاق الأبناء بالأندية الصيفية الهادفة، وذلك لغرض استثمار طاقاتهم وتدريبهم على مهارات متعددة وصقل شخصياتهم..

٣. مشاركة الأبناء في إعداد برامج عبادية للعائلة، والمساعدة في إعداد مائدة السحور والإفطار..

٤. التكافل الاجتماعي؛ بحيث يقوم جميع أفراد العائلة بتحضير طرود الخير وتوزيعها على المحتاجين.

* أما بالنسبة لأولادنا طلبة التحضير للثانوية العامة، فإليهم بعض النصائح:

١. قراءة الآيات القرآنية قبل البدء بالمذاكرة، وهذه طريقة مجرّبة، حيث أثبت الباحثون في الإعجاز القرآني أنّ قارئه يتمتع بذاكرة أكبر.

٢. استخدام الوسائل السمعية والبصرية مثل الأشرطة التعليمية أو تلحين المنهج الدراسي على هيئة أغنية والاستعانة بالصور لأنها أقرب إلى الذاكرة الجيدة وأقل صعوبة في الفهم، وهذه الطريقة تتميز بتوزيع الجهد الدراسي على أكثر من حاسّة.. وبالتالي يقلّ الشعور بالتعب على عكس التركيز بقراءة المنهج فقط أو الحفظ كتابيّاً.. وبالتالي تدخل المعلومة إلى (المخ) بثلاث طرق مختلفة.

٣. تحديد ساعات المذاكرة بعد الفجر حتى قبل الظهر؛ فوفقاً للدراسات الاجتماعية فهذا هو أفضل الأوقات التي يتهيّأ فيها المخ للدراسة، ومع ظروف الصيام تكون ساعات ما بعد السحور ذهبية لأيّ طالب لأنه لا يشعر بالجوع والعطش وقتها.. كما يكون جوّ المنزل هادئاً في هذا التوقيت.

٤. اختيار مكونات وجبة السحور بدقة؛ حيث يفضّل إدخال الخضروات والفاكهة على وجبة السحور في رمضان، إذ يلعب فيتامين (د) دوراً كبيراً في تقوية الذاكرة.. وتوسيع الإدراك.

٥. تقسيم المنهج: حيث يتعمد الطالب مذاكرة المواد التي يفضّلها في نهار رمضان، وترك المناهج الأكثر صعوبة لما بعد الإفطار..

وأخيراً نقول: رمضان الخير يجمعنا بما يرضي الله عز وجل، لننال فيه البركات والرحمات، وتسعد فيه قلوبنا وتستقرّ به أحوال أُسَرِنا..

انسجام ... اسم على مسمى

شركة سعد الدين الزميلي وأولاده وشركاهم

شارع وصفي التل (الجاردنز) قرب ميدان اليوبيل . هاتف ٥٥٢٢٣٥٠ - ٥٥٣١٣٥٠

فاكس ٥٥٣١٣٦٠ - ٦ ٩٦٢ + صندوق بريد ٦٣٥ عمان ١١١١٨ الأردن

Email:zmeilico@batelco.jo

انسجام للمفروشات

بطاقة اشتراك في مجلة الفرقان

الاسم: ..... عدد النسخ ( ).

الدولة: .....

المدينة: .....

الشارع: .....

الهاتف: .....

الجوال: .....

ص.ب: .....

الرمز البريدي: .....

طرق الاشتراك

- إيداع قيمة الاشتراك في حساب المجلة لدى البنك الإسلامي الأردني / فرع الحسين رقم (٢٣٨٠١)
وإرسال صورة فيشة الإيداع عبر فاكس المجلة رقم (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦).
- زيارة موقع المجلة الكائن في مقر جمعية المحافظة على القرآن الكريم / جبل الحسين - شارع الجليل - امتداد شركة مياهنا - عمارة (٣٦).

* قيمة الاشتراك السنوي: ١- للأفراد: ٢٠ ديناراً ٢- للمؤسسات: ٢٥ ديناراً ٣- للدول العربية: ٥٠ دولاراً ٤- لباقي دول العالم: ٦٥ دولاراً
* لأي استفسار يرجى الاتصال على هاتف رقم (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٥) أو خلوي رقم (٠٧٩٩٥٢٤٦٨٠).

تهنئـة

تتقدم لجنة إدارة مركز جوزا القرآني
فرع الكرك
بالتهنئة والتبريك
من رئيس المركز
د. زاهر حمد الضلاعين
بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراه
في القانون الخاص
سائلين الله تعالى أن يبارك له في علمه وعمله
وأن يجعله ذخراً لدينه وأمته

تهنئـة

تتقدم لجنة إدارة فرع عيرا ويرقا
بالتهنئة والتبريك
من الأخ المهندس
عمر صياح الرحامنة
بمناسبة عقد قرانه على صاحبة الصون والعفاف
هناء الحياري
سائلين الله تعالى أن يبارك لهما وعليهما
وأن يجمع بينهما على خير

تهنئـة

تتقدم كلٌّ من لجنة إدارة مركز جبل النصر القرآني
فرع عمان الأول، ورابطة أصدقاء المركز
بالتهنئة والتبريك
من الأستاذ
فهد رائق صوان
بمناسبة زفافه الميمون
سائلين الله تعالى أن يبارك له ولزوجه
وأن يجمع بينهما على خير
وعقبال الذرية الطيبة

اشترك في الفرقان

واحصل على المجلة و الملحق

- قيمة الاشتراك (٢٠) ديناراً للأفراد و (٢٥) ديناراً للمؤسسات
- الاشتراك لـ (١٢) عدداً خلال العام، ويشمل أجور البريد خلال العام
- هدية (ملحق خاص مع المجلة عند صدوره مع بعض الأعداد)

حفل تكريم جائزة دار الإيمان للتميز في الأداء القرآني

تكريم فرع عمان النسائي بالمركز الأول

تكريم فرع عمان الخامس بالمركز الثاني

تكريم فرع إربد بالمركز الثالث

الفرقان- مجاهد نوفل

برعاية السيد معاوية المفتي / المدير الإقليمي لشركة دار الإيمان للحج والعمرة والسياحة والسفر، أقامت جمعية المحافظة على القرآن الكريم حفل تكريم الفروع المشاركة في جائزة دار الإيمان للتميز في الأداء القرآني لعام ٢٠١٣م، في فندق أبراج زمزم.

استهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم، ثم ألقى مدير دائرة التخطيط والتدريب والجودة سهيل دار عمار كلمة أشار فيها إلى أهداف الجائزة ومعايير التميز فيها، وعدد الفروع المشاركة، وأكّد أنّ اللجنة المشرفة على الجائزة، لمست احترافية ومؤسسية وإنجازات كبيرة للفروع، وأوصى بالاهتمام بالإعلام والتدريب والتطوير، وبضرورة التوثيق من خلال إيجاد قاعدة بيانات، وإيجاد البيئة الداعمة المحفِّزة على العمل.

من جهته، ألقى رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي كلمة شكر فيها شركة دار الإيمان، والفروع المشاركة في الجائزة، ودائرة التخطيط والتدريب والجودة، وأكّد سعي الجمعية نحو التميز والإبداع في مجالات العمل كافة، والجمع بين الانتشار الأفقي والعمودي، في سبيل إيجاد جيل قرآني مميز بوعيه والتزامه، حتى يتحقق الإصلاح في الميادين كلها.

وألقى راعي الحفل كلمة شكر فيها إدارة الجمعية، وأشار إلى أهداف شركة دار الإيمان، المتمثلة في دعم العمل القرآني المبدع، الذي تضطلع به الجمعية، وتسهم من خلاله في نهضة الأمة.

مقدّم الحفل الدكتور محمد الأسود / رئيس اللجنة المركزية للتخطيط والتدريب والجودة، أعلن أسماء الفروع الثلاثة الأولى الفائزة في المسابقة، وهي: فرع عمان النسائي (المركز الأول)، فرع عمان الخامس (المركز الثاني)، فرع إربد (المركز الثالث)، وأسماء الفروع الأخرى المشاركة في الجائزة، وهي: (العقبة، عمان الثاني، عمان السابع، عمان الأول، دير علا، دير أبي سعيد، الزرقاء، المفرق، عمان الثالث، الكرك، عجلون، غرب إربد، الخالدية).

ثم ألقت الأخت (سمية طقش) كلمة فرع عمان النسائي، منوّهة بالجهد المتواصل لإدارة الفرع وموظفاته، واللجان الإدارية لمراكز الفرع. وقدّمت درع الفرع لمدير دائرة التخطيط والتدريب والجودة سهيل دار عمار تقديراً لجهوده.

وألقى السيد زيد سرحان كلمة فرع عمان الخامس، مشيراً إلى أنّ الجائزة ليست هدفاً بحدّ ذاتها بل هي محفِّزة على العمل، وشكر شركة دار الإيمان.

وبدوره، ألقى الدكتور عبد الكريم الخطيب كلمة فرع إربد، هنّأ فيها الفروع الفائزة، وشكر القائمين على الجائزة، وإدارة فرع إربد، واللجان الإدارية في مراكز الفرع، وأكّد على أهمية العمل الدؤوب في سبيل الرقي بالعمل وتحقيق الإنجازات.

كما تخلل الحفل عرض تقديمي عن الجائزة، ووصلة إنشادية للمنشد أحمد عبد الستار. وخُتم بتكريم راعي الحفل، وتوزيع الجوائز وشهادات المشاركة على الفروع الفائزة والمشاركة.

يذكر أنّ اللجنة المركزية للتخطيط والتدريب والجودة قد طرحت هذه الجائزة، بهدف الارتقاء بفروع الجمعية من عمل الإحسان إلى إحسان العمل، ورفع مستوى أداء الفروع وتحفيزها على العمل والإبداع، وتحفيز الفروع والمراكز لتحقيق أهداف الجمعية. وتم طرح مشروع التميز هذا على مستوى فروع الجمعية، بحيث تضمن معايير للجائزة بلغت مئة وسبعة معايير بين رئيسة وفرعية، وقد حصل كل معيار فرعي على علامة من مئة، كما تم -بعد زيارة الفروع- تقدير علامة الفرع بحسب تحقيقه للمطلوب من هذه المعايير.

الجمعية توقّع اتفاقية تعاون مع جامعة جرش

وقّعت جمعية المحافظة على القرآن الكريم وجامعة جرش، اتفاقية تعاون مشترك، تتضمن التعاون في مجال تعليم القرآن الكريم وتجويده، وتبادل الخبرات والتجارب في مجال الدراسات القرآنية، والتدريب والتطوير، وتنمية المهارات لطلبة الطرفين، بالإضافة إلى التعاون في تنفيذ المؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية حول القرآن الكريم وعلومه.

وقد وقّع الاتفاقية عن الجمعية رئيسها الدكتور محمد المجالي، وعن جامعة جرش الدكتور خالد العمري، وضمّ وفد الجمعية الأمين العام

للجمعية الدكتور سليمان الدقور، ومديرها العام السيد حسين عساف والأمين العام المساعد السيد عمر الصبيحي.

وتوقّع اتفاقية تعاون مع نقابة المهندسين الأردنيين

وقّعت جمعية المحافظة على القرآن الكريم ونقابة المهندسين الأردنيين، اتفاقية تعاون مشترك، تتضمن قيام نقابة المهندسين بالمساعدة في دراسة مشاريع الأبنية التي تقيمها الجمعية، وأن تقوم الجمعية بالإسهام في تعليم القرآن الكريم لكوادر النقابة.

وقد وقّع الاتفاقية عن الجمعية رئيسها الدكتور محمد المجالي، وعن نقابة المهندسين رئيسها المهندس عبد الله عبيدات، بحضور مدير عام الجمعية السيد حسين عساف، وأمين النقابة المهندس ناصر الهنيدي.

وفد من (الخدمة التركية) يزور الإدارة العامة للجمعية

زار وفد من «الخدمة» في الجمهورية التركية إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم، حيث اطّلع الوفد على أبرز أعمال وإنجازات الجمعية في مجال بثّ الثقافة القرآنية وتعليم القرآن الكريم وتحفيظه.

وقد أعرب الوفد التركي عن إعجابه الكبير بالمستوى الرفيع الذي وصلت إليه الجمعية، وأثنى على جهود القائمين عليها، وضمّ الوفد الدكتور نوزاد صواش، والسيد أنس أركونا، والسيد عبد الكريم، والسيد عبد الله أوزك، وكان في استقبال الوفد رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي،

ونائبه الدكتور أحمد شكري، والأمين العام الدكتور سليمان الدقور، وعدد من أعضاء المجلس، والمدير العام السيد حسين عساف.

من نشاطات فرع مادبا

احتفال الإسراء والمعراج

أقام فرع مادبا احتفالاً بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج، تخلله محاضرات لكلٍّ من: الدكتور أحمد نوفل، ورئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي، وأمين عام الجمعية الدكتور سليمان الدقور، وألقى كلمة الفرع، مديره محمد أبو لوز.

كما تخلل الاحتفال -الذي أقيم في ساحة مدارس الرشاد النموذجية، وقدّمه عضو لجنة المركز الدكتور سليمان الهروط- وصلة إنشادية لفرقة المحبة الإسلامية.

تخريج الدورة الشرعية في الفرع

رعى رئيس الفرع المهندس ياسين الأقطش حفل تخريج الدورة الشرعية الأولى في الفرع، والتي أقيمت على مدى عامين، وتضمنت المواد الشرعية: (تفسير القرآن/ د. سليمان الهروط، الحديث الشريف/ أ.حفص ملوح، الفقه/ د. نضال التميمي)، وشارك فيها (٤٨) طالبة من مستويات مختلفة، وتخلل الحفل كلمة مدير الفرع محمد أبو لوز، التي شكر فيها مدرّسي الدورة والمشاركات فيها، وختم الحفل بتقديم الدروع التذكارية للمدرسين.

الموسم القرآني الرابع في فرع العقبة

اختتم فرع العقبة فعاليات الموسم القرآني الرابع، الـذي أقيم تحت شعار (لتسكنوا إليها)، برعاية مديرة ثقافة العقبة.

وتنوعت فعاليات الموسم لتخاطب الآباء والأمهات والأبناء ودور كل جهة في المحافظة على الأسرة وأداء رسالتها على أكمل وجه، من خلال الزوايا التالية: «لتسكنوا إليها»، «فصبر جميل»، «شباب نحن الأمـل»، كما تخلل محاضرة للدكتور أحمد نوفل بعنوان: (التماسك الأسري)، ومحاضرة للدكتور إبراهيم المنسي بعنوان: (أسرة آمنة لمجتمع آمن)، ومحاضرة خاصة للنساء للأستاذة سخاء المجالي بعنوان: (مخاطر تهدّد الأسرة). وتخلل الموسم أيضاً مسرحية من إعداد وأداء أندية الطفل، عُرضت في مراكز الجمعية وفي عدة مدارس، ومسرحية أخرى بعنوان: (فاظفر بذات الدين تربت يداك) تستهدف المقبلين على الزواج، وجلسة حوارية خاصة بالطالبات للأستاذة سخاء المجالي بعنوان: (تحديات تواجه الشباب). وشارك في المهرجان الختامي المنشدان غسان أبو خضرة، وعبد الرحمن جبر.

حفل تخريج الحافظات في مركز أم الدرداء

برعاية النائب مازن الضلاعين، أقام مركز أم الدرداء القرآني / فرع عمان النسائي حفل تخريج الحافظات، وتخلل الحفل محاضرة لعضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور محمد سعيد بكر، بعنوان: «وبالوالدين إحساناً»، وخُتم بتسليم درعين لراعي الحفل والمحاضر، وتوزيع جوائز عمرة للخرّيجات.

أسماء الحافظات الخرّيجات: (حنان الزهيري، إيناس الزهيري، لينا ناصر، نهاد الضلاعين، سميرة اللوزمي، خديجة أبو شحادة، مزين الشرباتي، أشجان أبو رميلة، مي رائد نصار، رانيا أبو العلا).

من نشاطات مركز التدريب

تخريج الفوج الأول في برنامج إعداد المحفِّظين

عقد مركز التدريب في الجمعية الدورة الأخيرة من البرنامج التدريبي (إعـداد مُحفِّظي كتاب الله)، الذي يشرف عليه الشيخ إبراهيم العلامات، وبالتعاون مع فرع الجمعية في لواء بني عبيد.

وتم تخريج (٣٧) مشاركاً ومشاركة ضمن الفوج الأول في البرنامج من فروع الشمال، بحضور إدارة مركز التدريب ورئيس لجنة إدارة فرع لواء بني عبيد وأعضائها ومدير الفرع، حيث تم إلقاء الكلمات التحفيزية للمشاركين، وإطلاق مبادرة إعداد مؤلف، بهدف جمع مادة البرنامج في كتاب، يتضمن شرح منهجية التحفيظ التي يعتمدها الشيخ العلامات، والتي أثبتت نجاحاً وفاعلية.

لقاءات تدريبية

عقد مركز التدريب، لمجموعة من موظفي الجمعية وموظفاتها، دورة (إعداد مدراء ومعلمي المراكز الصيفية)، كما عقد المركز اللقاء الرابع لحقيبة (التلاوة والتجويد) لمدير الشؤون القرآنية في الجمعية الدكتور محمود حسين.

وعلى صعيد آخر، عقد المركز دورة جديدة من دورات أكاديمية الخبرة في العمل القرآني تحت عنوان: (الأنشطة المرافقة) للمعلمين والمعلمات.

الملتقى التدريبي في الجزائر

اختتم مركز التدريب في الجمعية أعمال الملتقى التدريبي الذي عُقد في الجزائر بالتعاون مع مؤسسة نماء للبحث والتدريب التربوي.

وقد شارك في عقد الملتقى -الذي أقيم في عدة ولايات هي الجزائر العاصمة، وغرداية، والنعامة- وفد الجمعية المكون من السادة: أمين عام الجمعية الدكتور سليمان الدقور، وعضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور محمد سعيد بكر، ومدير عام الجمعية حسين حساف، ومدير دائرة التخطيط والتطوير والجودة سهيل دار عمار، والشيخ المحفِّظ إبراهيم العلامات.

وقد تضمن الملتقى عدة دورات في موضوعات مختلفة لأعضاء الوفد، توزّعت بين فنون ومهارات إدارة المشاريع الخيرية والقرآنية، ومواصفات المعلمة الناجحة، والتحفيز وأثره في التعليم القرآني، وطرق استثمار مخرجات المدارس القرآنية، وأساليب تحفيظ القرآن الكريم، إضافة إلى الكثير من اللقاءات الإعلامية التعريفية بتجربة الجمعية الرائدة في الاهتمام بالقرآن الكريم وعلومه، والزيارات للمدارس القرآنية.

وقد ثمّنت مؤسسة نماء بشكل كبير المستوى الراقي للأداء الذي تميزت به الجمعية، وأثنت على آراء المستفيدين من هذه الدورات التي كتبت عن الأداء المميز لأعضاء الوفد.

من نشاطات فرع الرصيفة

محاضرة «الإعجاز العلمي في القرآن الكريم»

أقام الفرع محاضرة للدكتور سمير عمران بعنوان: (الإعجاز العلمي في القرآن الكريم)، وتطرق فيها إلى الأنظمة الكونية ودقة سيرها، وأشار إلى سبْق القرآن في ذلك.

تكريم العاملات في مراكز الفرع

كرّم فرع الرصيفة الإداريات والعاملات في المراكز القرآنية التابعة له، في اللقاء الختامي الذي أقامه يوم الذي أقيم تحت شعار «إخاء وارتقاء». تخلل اللقاء عرض التقرير الإداري النصفي لأعمال المراكز القرآنية، ورسالة قدّمتها المشرفة الإدارية، وختم اللقاء بتوزيع الشهادات التكريمية على العاملات في المراكز القرآنية، والمشرفات التربويات، والإداريات، وأعضاء اللجنة النسائية.

ورشات تدريبية للمعلمات

أقام الفرع أربع ورشات تدريبية لمعلمات الفرع، تحت عنوان: (لابد مع القلم من قدم) قدّمتها المشرفة الإدارية عبير فؤاد. وتناولت الورشات دور المعلمة في حمل الأمانة والشعور بالمسؤولية خلال عملها الذي يتناغم مع رؤية الجمعية ورسالتها وأهدافها.

تكريم المسابقة الإبداعية الثالثة

أقام الفرع حفلاً تكريميّاً للطالبات المشاركات في المسابقة الإبداعية الثالثة التي عقدها الفرع في (١٢) مركزاً قرآنيّاً، بمشاركة (٢٢٠) طالبة من (٢٠) شعبة، وتم توزيع الهدايا على الفائزات والشهادات وجوائز الترضية على جميع المشاركات. واشتملت المسابقة على (٦) مستويات رئيسية موزّعة حسب أعمار الطالبات، وتتضمن مساقات: (حفظ الحديث، فن الإلقاء، الإنشاد، الرسم والتصميم).

افتتاح مبنى مركز عمر بن الخطاب الجديد

أقام مركز عمر بن الخطاب القرآني، حفلاً بهيجاً بمناسبة افتتاح مقرّه الجديد في منطقة عوجان / الرصيفة، بحضور إدارة الفرع والمتبرعات ولفيف من المحبين. وقدّمت مديرة المركز شرحاً حول المشروع وما تم إنجازه، كما تخلل الحفل عرض لمراحل البناء، و(سكتش) تمثيلي، ووصلات إنشادية لطالبات المركز.

محاضرة في فرع الكرك

أقام فرع الكرك محاضرة بعنوان: «الشباب ومستقبل الأمة» في قاعة مركز الحسن الثقافي، بحضور جمع غفير من الأهالي والمهتمين، تحدّث فيها الدكتور حامد الفريح -من المملكة العربية السعودية- عن دور الشباب في القرآن الكريم، كما تطرق إلى نماذج شبابية قرآنية، ودعا إلى الاهتمام بالشباب خاصة مع وجود المعوقات في حياتهم، وأشار إلى معاملة الرسول ﷺ مع الشباب، فكان يدرك طبيعة الشباب، فيوجّههم ويرشدهم بما يتناسب مع قدراتهم.

وفي الختام سلّم مدير الفرع السابق خالد فتينات درع الجمعية تقديراً لجهوده.

ورشة عمل في مركز عرجان

أقام مركز عرجان القرآني ورشة عمل بعنوان: «همّة أهل القرآن في رجب وشعبان ورمضان»، بإشراف الشيخ إبراهيم العلامات، وبمشاركة عدد من الحافظات وروّاد المركز والمجتمع المحلي، وهدفت الدورة إلى تعريف المشاركات باستراتيجيات مراجعة حفظ القرآن وتثبيته.

من نشاطات فرع غرب إربد

دورة مفاهيم تربوية

برعاية رئيس فرع غرب إربد راكان الصقور، وبحضور المشرف التربوي لفروع الشمال حمد الله الزعبي، عقد مركز شرحبيل بن حسنة القرآني -كريمة- دورة تدريبية بعنوان: «مفاهيم تربوية أساسية للعمل القرآني» بإشراف الدكتور حسان الربابعة. بدوره، بيّن مدير المركز فراس دريفيل أهمية مثل هذه الدورات في صقل الكادر التعليمي للمركز.

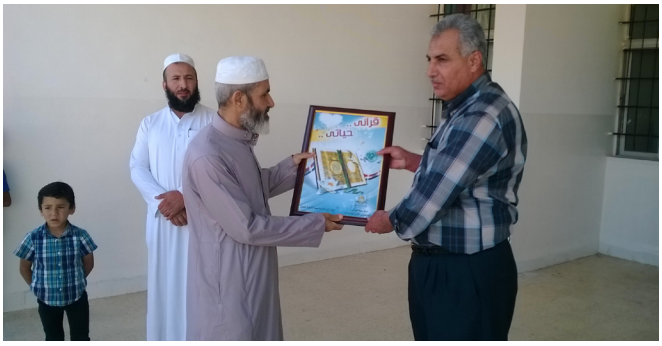

مسابقة قرآنية في مركز صما

عقد مركز صمّا القرآني مسابقة قرآنية لطلاب وطالبات المدرسة في منطقة المركز، والتي استضافتها مدرسة صما الثانوية للبنين، وبعد إجراء المسابقة وإعلان النتائج، تم توزيع الجوائز على المشاركين في المسابقة، كما قامت إدارة المركز بإهداء إدارة المدرسة درعاً استلمه مدير المدرسة الأستاذ محمد الرفاعي.

الموسم القرآني الثالث في مركز تبارك

عقد مركز تبارك القرآني (مخيم النصر) / فرع عمان الأول الموسم القرآني الثالث، تحت شعار: {فإذا قرأناه فاتّبع قُرآنه}، والذي يهدف إلى التعلق بالقرآن واتخاذه منهج حياة، وتخلل الموسم محاضرات، وغرفة قرآنية تم فيها تجسيد الشعار، وورشة عمل لحفظ سورة لقمان، وخُتم برحلة قرآنية لزيارة أهل الكهف.

«جمع القراءات» مشروع علمي رائد في فرع عمان السادس

أطلق فرع عمان السادس المشروع الرائد «جمع القراءات»، بمشاركة نخبة تضمّ (٨٠) حافظاً وحافظة، من مناطق متفرقة من وسط المملكة وشمالها، وبدأوا بالتنافس على اجتياز المرحلة الأولى من المشروع، التي سيتم بعدها اختيار أفضل (٢٠) مشاركاً منهم.

ويهدف المشروع إلى تخريج الأكفاء من جامعي القراءات، وتدريبهم ليكونوا قادرين على النهوض بواجبهم في تعليم القراءات بالمستوى المطلوب، حيث يتكون المشروع من مرحلتين: المرحلة النظرية: مُدّتها ستة أشهر، والمرحلة العملية: مُدّتها سنتان ونصف، بحيث يتخرج الطالب بعدها مُجازاً بالقراءات العشر من طريقَي الشاطبية والدرة، وبإسنادٍ عالٍ.

تكريم طلبة دورات التلاوة في فرع المفرق

برعاية الأمين العام المساعد في الجمعية عمر الصبيحي، أقام فرع المفرق حفلاً لتخريج الطلبة الصينيين والسوريين والأردنيين في الدورات التمهيدية والمتقدمة في أحكام التلاوة والتجويد.

تخريج نادي الطفل القرآني في مركز ابن تيمية

رعى الدكتور أمجد إبراهيم حفل تخريج الفوج الأول لنادي الطفل القرآني التابع لمركز ابن تيمية / فرع عمان الأول. تخلل الحفل تلاوة من القرآن الكريم لأحد أطفال النادي، وكلمة ترحيبية للمديرة، وفقرات لأطفال النادي، وعرض فيديو لإنجازات النادي خلال العام. وخُتم بتسليم الشهادات والجوائز للأطفال المشاركين.

تخريج النادي الدائم في مركز قازان

أقام مركز قازان القرآني / فرع عمان الرابع، حفل تخريج النادي الدائم للعام (٢٠١٤م)، بحضور عدد من الأهالي ورواد المركز.

وتحدث نائب رئيس المركز، حول عظمة دور القرآن الكريم في حياة الطلاب والمجتمع، وبيّن الأمور التي يجب مراعاتها في طريق العمل القرآني.

من نشاطات فرع عمان الخامس

احتفال الإسراء والمعراج

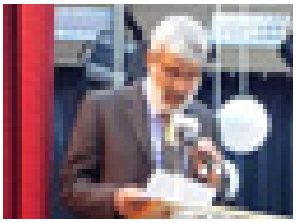

برعاية الدكتور عبد اللطيف عربيات، أقام مركز المقابلين -بالتنسيق مع إدارة الفرع- النشاط الجماهيري الأول -بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج-: « وقلبي لك يسري». وتخلله محاضرة لضيف اللقاء الدكتور زغلول النجار بعنوان: «الإعجاز العلمي في الإسراء والمعراج»، ووصلات إنشادية، وعرض داتاشو، ومعرض للصور.

تخريج نادي الطفل القرآني في مركز المقابلين

أقام مركز المقابلين القرآني حفل تخريج الفوج الخامس عشر لنادي الطفل القرآني على مسرح مدارس أكاديمية الحفاظ، حيث تم تكريم رعاة الحفل وشعب الحفاظ والمعلمات.

تخريج نادي الطفل القرآني في مركز سدرة المنتهى

أقام مركز سدرة المنتهى حفل تخريج الفوج الثالث لنادي الطفل القرآني، برعاية الأستاذ خليل رشيد، وحضور مدير فرع عمان الخامس ياسر الزواوي، وعضو لجنة إدارة الفرع عبد الجبار المصري.

دورات تلاوة وتجويد

عقد الفرع اختبار دورات التلاوة والتجويد (التمهيدية والمتقدمة) للذكور والإناث لدورة شهر شباط ٢٠١٤م لمراكز الفرع. واجتاز الاختبار بنجاح (٣٣) طالبة و(١٠) طلاب في الدورة التمهيدية، و(١٩) طالبة و(٨) طلاب في الدورة المتقدمة.

ورشة أساليب تدريس أحكام التلاوة في مركز السلسبيل

عقد مركز السلسبيل القرآني / فرع عمان النسائي ورشة عمل حول أساليب تدريس أحكام التلاوة والتجويد للناطقين بغير اللغة العربية، بإشراف معلمة الأجانب في المركز غادة الحارس، ومشاركة (١٣) معلمة من عدد من المراكز القرآنية، وتضمنت الورشة أساليب تدريس أحكام التلاوة ابتداءً من تعليم الحروف الهجائية، وانتهاءً بمخارج الحروف وصفاتها. وسيتم لاحقاً عقد ورشة مُكمِّلة لهذه الورشة.

مراكز ائتلاف المحبة تقيم كرنفال «نور دربي»

أقامت مراكز ائتلاف المحبة كرنفالاً فنياً تحت عنوان: «نور دربي»، ضمن فعاليات «لنحيا بالقرآن». وشاركت قناة كراميش الفضائية بنجمتيها المميزتين (بشرى عواد وحنان الطرايرة) بفقرات إنشادية جميلة أدخلت البهجة إلى قلوب الأطفال. وقد حضر الحفل -الذي أقيم في مدرسة أكاديمية ومدارس الاحتراف الدولية- عدد من طلاب المركز وطالباته وطلاب مدرسة الاحتراف.

يذكر أنّ مراكز ائتلاف المحبة -التابعة لفرع عمّان النسائي- هي: (الاستقلال، الزهراء، المجد، الإخاء، طيبة).

افتتاح المقر الجديد لمركز ابن القيم / فرع عمان الأول

رعى عضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور محمد سعيد بكر -مندوباً عن رئيس الجمعية- حفل افتتاح المقر الجديد لمركز ابن القيم القرآني / فرع عمان الأول، بحضور عدد من المحسنين وأئمة المساجد وأهالي المنطقة، وتخلله تكريم المحسنين الذين ساهموا في إتمام هذا المشروع.

من نشاطات فرع إربد

لقاء تربوي لأهالي بلدة المغير

ضمن أطر التواصل والتعاون مع المجتمع الخارجي، عقد مركز الصديق القرآني، لقاءً تربوياً لأولياء أمور الطلاب، وتطرق اللقاء إلى دور الأهل في صقل شخصية الطالب وأثره على المجتمع، إضافة إلى الدور الذي يغرسه المركز في الحثّ على الأخلاق الطيبة وتعديل السلوكيات السلبية لدى الطلبة.

دورة تربوية في مركز ابن كثير

عقد مركز ابن كثير دورة تربوية بعنوان: (تربيتنا لحياة أفضل)، بهدف إيجاد حلول للمشكلات النفسية للأطفال، وبيان الطريقة المثلى لتربيتهم. واشتملت الدورة على محاور: «مشكلات الأطفال وعلاجها» للدكتورة لبنى البنا، «أثر التكنولوجيا على النشء» لعضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور محمد سعيد بكر، «المراهق المظلوم» للدكتور عايش لبابنة، «التربية بالحب» لرئيس الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب.

محاضرة الإسراء والمعراج في مركز ابن كثير

أقام مركز ابن كثير القرآني بالاشتراك مع مركزي حذيفة بن اليمان والحاج قاسم أبو الهيجاء، محاضرة في ذكرى الإسراء والمعراج، للأستاذ سعود أبو محفوظ، وتناول دروساً في هذه المناسبة، وبيّن مكانة القدس وكونها بوابة السماء.

يوم الفرح في نادي طفل ابن كثير

أقام نادي طفل ابن كثير القرآني، يوم الفرح لأمهات الأطفال، بهدف التواصل مع الأمهات وإشراكهن في أنشطة النادي، وختم بتوزيع الجوائز على الأطفال المشاركين.

معرض المهن في مركز البارحة

أقام نادي الطفل القرآني في مركز البارحة معرض المهن، بعنوان: «عندما أكبر.. أحلم أن أكون»، ويهدف المعرض إلى التعرف على بعض الوظائف والمهن، وعلى أهم أدوات كل وظيفة، إضافة إلى محاولة اكتشاف قدرات الأطفال.

من نشاطات فرع عمان النسائي

مشاركة الفرع في ملتقى تبادل الأفكار الدعوي في قطر

بدعوة من مؤسسة ثاني بن عبد الله للخدمات الإنسانية (راف) / قطر، شاركت مديرة فرع عمان النسائي رنا القيسي في ملتقى تبادل الأفكار الدعوي(٢)، وهو ملتقى ثقافي دعوي سنوي، يتم فيه استضافة ذوي الخبرة في المجال الدعوي، بهدف تبادل الأفكار والأنشطة الدعوية بين المراكز والمؤسسات الثقافية والدعوية في الخليج، وتنمية الثقافة المصقولة بالعلم الشرعي.

وقدّمت القيسي المشاريع الدعوية التالية: موسم عمان الثقافي، حملة (أفخر)، المركز بيتنا والقرآن جنتنا، أكاديمية (سما) لإعداد القادة / مركز الخيرات.

في بيتنا تاج الوقار

عقد قسم الشؤون التربوية في الفرع لقاءً لمديرات ومعلمات النادي الصيفي في مراكز الفرع، تحت شعار: «في بيتنا تاج الوقار» بحضور (١٥٠) مديرة ومعلمة، ويهدف اللقاء إلى تلبية احتياجات المديرات والمعلمات المهنية وتزويدهن بالخبرات العملية، حيث تخلله ورشة تدريبية قدّمها كلٌّ من: عضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور أنور أبو دياك، ورئيسة قسم الشؤون التربوية في الفرع عبير أبو علوش، وتضمنت التأكيد على آليات تفعيل النادي الصيفي من خلال القيم المطروحة لهذا العام، وهي: قيمة تعظيم القرآن الكريم، وقيمة بِرّ الوالدين.

في ضيافة فرع إربد

زار وفد من الفرع إدارة فرع إربد، بهدف تبادل الخبرات بين الطرفين، ودار حديث حول آلية العمل والهيكل التنظيمي والمتابعات الإدارية من أجل النهوض بالعمل القرآني المؤسسي.

من نشاطات فرع منشية بني حسن

حفل الإسراء والمعراج

رعى الدكتور محمد طعمة القضاة الحفل الذي أقامه فرع منشية بني حسن بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج ويوم الاستقلال، وتخلله محاضرة لراعي الحفل، ووصلة إنشادية، وتم على هامش الحفل تخريج (١١) طالباً في الدورة التمهيدية، وخُتم بتكريم كلٍّ من: راعي الحفل، ومدير قضاء منشية بني حسن السيد غسان الكايد، ولجنة إدارة الفرع السابقة.

تخريج الفوج السادس عشر في نادي الطفل القرآني

أقامت كلٌّ من مراكز (أم موسى القرآني – قضاء رحاب، مركز أبي القاسم – قضاء المنشية، نادي الطفل القرآني – بلدة أم النعام الغربية) أربعة احتفالات في قاعة الفرع، لتخريج الفوج السادس عشر من طلاب وطالبات نادي الطفل القرآني في مراكز الفرع.

قصة

تقدير الذات

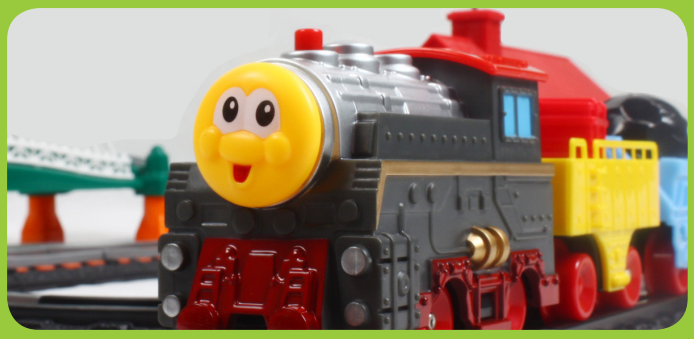

في إحدى زوايا أنفاق قطار كان هناك صبي هزيل الجسم شارد الذهن يبيع أقلام الرصاص ويمارس (الشحادة)، مرَّ عليه أحد رجال الأعمال فوضع ديناراً في كيسه، ثم استقلّ القطار، وبعد لحظة من التفكير، خرج من القطار مرة أخرى، وسار نحو الصبي، وتناول بعض أقلام الرصاص، وأوضح للشابّ بلهجة يغلب عليها الاعتذار أنه نسي التقاط الأقلام التي أراد شراءها.. وقال: إنك رجل أعمال مثلي ولديك بضاعة تبيعها وأسعارها مناسبة للغاية. ثم استقلّ القطار التالي.

بعد سنوات من هذا الموقف وفي إحدى المناسبات الاجتماعية تقدَّم موظف مبيعات مهندم أنيق نحو رجل الأعمال وقدّم نفسه له قائلاً: إنك لا تذكرني على الأرجح، وأنا لا أعرف حتى اسمك، ولكني لن أنساك ما حييت. إنك أنت الرجل الذي أعاد إليّ احترامي لنفسي. لقد كنت (شحّاداً) أبيع أقلام الرصاص إلى أنْ جئت أنت وأخبرتني (أنني رجل أعمال).

الجوائز لثلاثة فائزين

مسابقة (العدد ١٤٩)

اختر الإجابة الصحيحة:

١. من الغزوات التي وقعت في شهر رمضان:

أ) غزوة أُحد. ب) غزوة بدر.

٢. الآيات التي تحدّثت عن صيام رمضان، وردت في سورة:

أ) آل عمران. ب) البقرة.

٣. السُّوَر التي تحدّثت عن «ليلة القَدْر»: سورتان: سورة القَدْر، وسورة:

أ) النَّجْم. ب) الدُّخان.

٤. قال النبي ﷺ: مَنْ صَام رمضان إيماناً واحتساباً، غُفِر له:

أ) ذَنْبُه. ب) ما تَقَدَّم مِنْ ذَنْبِه.

٥. مِن الذين سَمَحَ لهم الشرع بالفِطْر في رمضان:

أ) المريض. ب) العامل.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ١٦/ ٧/ ٢٠١٤م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٤٨)

- زين خالد وليد زويد
- نور جمال علاوي

أويس ماهر قشلان

– يرجى من الفائزين مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام جوائزهم، مصطحبين معهم الإثباتات الشخصية

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

رسالة إلى الآباء والأمهات..

تنمية تقدير الذات لدى أبنائنا

د. مصطفى أبو سعد

لكي تساعد ابنك على أن يثق بنفسه ويقدرها، عليك اتباع ما يلي:

استخدام لغة تقدير الذات:

اللغة التي تستخدمها مع أبنائك عبر المواقف اليومية، تعكس لهم صورة أنفسهم. إن تقييمك لسلوكهم وكلماتك ونبرة صوتك وإطـراءك وتوبيخك.. كل ذلك يشكل تقديرهم لأنفسهم وإحساسهم بذواتهم.

من خلال اللغة تبين لطفلك مدى تقديرك له، وتشتمل لغة تقدير الذات على أربع خطوات، وهي:

- وصف السلوك: عندما تعمل على توجيه طفلك أو تقويمه عليك أن تصف سلوكه دون أن تحكم عليه كشخص، مثال: «لقد تأخرت عن موعد نومك».

- توضيح رد فعلك تجاه سلوكه: يجب عليك أن توضح شعورك أو مدى انزعاجك من سلوك طفلك، مثال: «يزعجني أن أراك مستيقظاً إلى هذه الساعة المتأخرة».

- الاعتراف بمشاعره: إعطاء مشاعر الطفل أهمية وعدم الاستهزاء بها، مثال: «أنا أفهم كم أنت مهتم بهذا البرنامج التلفزيوني».

- التعبير بوضوح عما هو متوقع منه: وهذا يساعد الطفل على إدراك ما هو متوقع منه فتصله الرسالة واضحة، مثال: «أريد منك أن تذهب للنوم خلال عشر دقائق من الآن».

أساليب تدمّر تقدير الطفل لذاته:

مجموعة من الأساليب السلبية يستخدمها العديد من الآباء والأمهات دون قصد وعن جهل، بهدف تربية أبنائهم، وقد أثبتت الأبحاث والدراسات في هذا المجال، أن تلك الأساليب لها تأثير سيء على ثقة وتقدير الطفل لذاته. وهي: العنف والقسوة والضرب، والسخرية وكثرة التعليقات والانتقادات واللوم، والمقارنة مع الأقران أو الإخـوة الآخرين وعدم تقبل الفروق الفردية الموجودة بينهم، والتلاعب بالحب، وتجاهل الأشياء التي يحبها الطفل ويهتم بها، وتجاهل مشاعره وعدم الإنصات له، ووصفه بتعابير سيئة من قبيل: «أنت كسول، أنت عصبي، أنت مزعج». وأيضاً من الأساليب السلبية حماية الطفل بشكل مفرط أي القيام نيابة عنه بما يمكنه القيام به والخوف المبالغ فيه عليه، والتساهل المفرط بتركه يفعل ما يحلو له أو عدم الحزم في وضع حدود لتصرفاته، وعدم اتفاق الأبوين على طريقة واحدة في تربيته.

التركيز على سلوك الطفل الإيجابي والثناء عليه:

إنّ معاقبة الطفل على تصرفاته التي تبدو سيئة، ليست أفضل من الثناء عليه. وأيضاً فكما أنّ الثناء على الطفل شيء مهم، إلا أنّ المبالغة في ذلك واستخدامه في غير موقعه يجعل الإطـراء أو الثناء يفقد تأثيره، في هذه الحالة لن يعرف الطفل الموقف الذي يحتاج إلى تحسين، حيث أغلب ما يقوم به يمتدح عليه، فالإطراء يجب أن يكون عندما يقوم الطفل بعمل يستحق ذلك . فمعظم الأطفال لا يشعرون بالارتياح عند استماعهم إلى تعليقات مستمرة على سلوكهم حتى وإن كان معظمها إيجابي، إنهم يشعرون وكأنهم يخضعون لمراقبة مستمرة وهذا يؤثر سلباً على ثقتهم بأنفسهم، وأحياناً يسيئون التصرف عمداً ليبرهنوا لك أنك لست على صواب.

المدح المطلوب الـذي يـؤدي إلى ثقة الطفل بنفسه لا يعتمد فقط على الثناء عليه، بل أيضاً على وصف ما يقوم به. تقول: «أراك جمعت ألعابك ووضعتها في الصندوق المخصص لها أشكرك»، أو «رسمت الرجل بشكل دقيق الشعر والأذنـين والأصـابـع والحاجبين». الطفل شديد الحساسية للصدق والكلام الموضوعي، فعندما تصف ما أنجز لتثني عليه يقول في نفسه: «فعلاً لقد لاحظ بالضبط ما قمت به إنني طفل منظم أو فنان». بينما المديح بعبارات: أنت طفل منظم أو طفل رائع.. فإنها تترك انطباعاً جيداً لكن لا يتعدى اللحظات التي قيل فيها. أما عبارات مثل: أنت الأفضل.. فإنها تعطيه شعوراً بأن تفوقه أو نجاحه يعتمد على فشل أقرانه، لذلك هذا النوع من المدح ليس في محله ولا يساعده على تقدير ذاته.

ومن جهة أخرى، إذا كان ما يقوم به الطفل من تصرف إيجابي لا يلقى الاستحسان والتأييد من قبل والديه، فإن

ذلك يحبطه ويزعزع ثقته بنفسه.

تدريب الطفل على الاعتماد على النفس وتحمّل المسؤولية:

يولد الطفل وينمو ليصبح إنساناً مستقلاً عن الوالدين، لكن تربطه بهما علاقة طيبة. ومن أجل أن يكتسب تقديراً لذاته وثقة بإمكانياتها، يجب تدريبه على الاعتماد على النفس وتحمل مسؤوليتها تدريجيّاً، ويتزامن هذا التدريب مع تدرج نضج قدراته الجسمية، فمثلاً: يتم تدريبه على المشي في نهاية العام الأول، وتدريبه على التحكّم في عملية الإخراج يتم مع نهاية العام الثاني، ومن ثم يتدرب على الأكل بمفرده وارتداء ملابسه..

يتعلم الطفل تدريجيّاً تحمّل مسؤولية واجباته تجاه نفسه، كجمع ألعابه وترتيب غرفته وتنظيف جسمه.. ومسؤولية واجباته تجاه الآخرين المحيطين به وأولهم الأم والأب، كالاحترام والتحكم في الغضب وتقديم المساعدة في مهام البيت ومراعاة مشاعر الآخرين والوصول للحل الوسط والتفاوض..

إنّ خوف الوالدين المبالغ فيه على أطفالهم، وتكرارهم لعبارات من قبيل «انتبه لا تجري وإلا وقعت على الأرض وكسرت رجلك أو يدك» أو «لا تلعب بأنبوبة الغاز وإلا حرقت البيت» أو «انتبه لدروسك وإلا فشلت في المدرسة».. تلك العبارات تحمل معاني سلبية، (كسر وحرق وفشل).. مع تكرار سماع الأطفال لها يتبرمج عقلهم عليها فيؤمنون بها ويكتسبون مخاوف كثيرة تحدّ من قدراتهم، كالخوف من الفشل والخوف من الانفصال.. من الأفضل قول: «انتبه وأنت تجري» أو «لا تلعب بأنبوبة الغاز لأنها قابلة للاشتعال» أو «انتبه لدروسك كي تنجح»..

الأساليب السلبية تؤدي إلى تكوين ناقد مرضي لدى الأطفال ويلازمهم مدى الحياة. والناقد المرضي هو صوت يأتي من داخل عقولنا ليقول لنا: أنت فاشل، أنت عصبي، أنت لا تطاق، أنت قبيح.. إنه صوت ملازم لمن تقديره لنفسه ضعيف؛ فهو يقوم بمهاجمته وإصدار الأحكام عليه ويذكره في كل مناسبة أنه أقل من غيره ويلومه على أي خطأ يرتكبه..

إذاً عليك أن تراقب ما تقوله وما تفعله مع أطفالك، عليك أن تختار أفكاراً إيجابية، أفكار الحب والثقة والكفاءة.. لتغذي بها عقول أطفالك. وتتجنب الأفكار السلبية، أفكار الإحباط والفشل والخوف.. فنوعية أفكارك تحدد شكل حياتك. فساعد أطفالك على التفكير الإيجابي ليكونوا أقوياء بثقتهم بأنفسهم واعتزازهم بها.

صورة وتعليق..

ارسم يدي..

والدي العزيز.. اكتب صفاتي الإيجابية داخل يدي..

إلى لقاء

رمضان موعدنا مع النصر

أ. عمر شقيرات
عضو مجلس إدارة الجمعية

حلّ علينا ضيف كريم، وغائب طال انتظاره.. إنه شهر الجود والكرم، شهر الرحمة والخير: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ} [البقرة:١٨٥]، إنه شهر الجهاد والانتصارات... شهر التغيير والإرادة...

عندما نذكر تأريخنا في رمضان، فإننا نذكر تأريخاً مشرّفاً وأمجاداً تليدة.. نذكر بطولات حقّقها عظماء هذه الأمة.

نذكر غزوة بدر «الفرقان» وفتح مكة، و«فتح عمورية» ونخوة المعتصم، ونسمع صرخات «وا إسلاماه» في عين جالوت، ونذكر فتح الأندلس، وانتصارات صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين؛ فبعد موقعة حطين الشهيرة وتحرير بيت المقدس من قبضتهم، وأثناء تحقيق هذا الانتصار الباهر، دخل شهر رمضان الكريم، فأشار رجال صلاح الدين عليه أن يستريح خلال هذا الشهر الكريم نظير ما لاقاه من جهد ومشقة، لكنه رفض ذلك وقال: «إنّ العمر قصير، والأجل غير مأمون، والسماح للمغتصبين بالبقاء في الأرض الإسلامية يوماً واحداً مع القدرة على استخلاص الأرض منهم، عمل منكر لا أستطيع حمل مسؤوليته أمام الله وأمام الناس».

نتأمل في أحداث شهر رمضان عبر التاريخ الإسلامي فنجد أموراً عجيبة؛ نجد أنّ المسلمين ينتقلون كثيراً من مرحلة إلى مرحلة أخرى في شهر رمضان، من ضعف إلى قوة، ومن ذُلٍّ إلى عزّة، ومن ضياع وتشريد إلى دولة وتمكين.

ونتساءل: لماذا تكون أول غزوة في تاريخنا الاسلامي في رمضان؟ لماذا أول صدام حقيقي مع المشركين يكون في رمضان؟ لماذا هذه الانتصارات الباهرة تكون في رمضان؟

لأنه رمضان يرسم لهذه الأمة مستقبلها؛ فأُمَّة لديها شهر تستطيع أن تُغَيِّر فيه نفسها تماماً، أن تبني نفسها، أن تنتقل من مرحلة إلى مرحلة؛ لأنه شهر التغيير... التغيير في كل شيء.. من السلوك الفردي إلى سلوك الأمة بأكملها.

لأنه رمضان يرسّخ في الأمة مفهوم النصر، أنّ الله عز وجل هو الذي نصر المؤمنين، نصر الضعفاء القلّة الأذلة؛ كما عبَّر -سبحانه- في كتابه الكريم: {وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ} [الأنفال:١٠]، وينصر المستضعفين في كل حين إذا ترسّموا الطريق، وحقّقوا المطلوب.

لأنه رمضان يبني في الأمة كل عوامل النصر؛ ففي رمضان نقترب أكثر من الله -سبحانه وتعالى- الذي بيده النصر، نزيد من أواصر المودة والأخوّة بين المسلمين، وهي قاعدة من أهم القواعد التي تبني الأمة الإسلامية، نضحّي بالمال والجهد والوقت في رمضان، نقوّي صحتنا وبدننا في رمضان.. وبإيجاز يكون الإعداد للجهاد في رمضان.

وكم نخسر عندما نفقد هذه المعاني، ويمرّ الشهر علينا من غير أن نعرف قيمته في التغيير وفي الجهاد في سبيل الله وتحقيق النصر على الأعداء... الأعداء الظاهرين والمنافقين؛ فلا يوجد عدوٌّ من أعداء الإسلام إلاَّ وحاربناه وانتصرنا عليه في رمضان؛ سواء كانوا مشركين أو صليبيين أو تتاراً أو فرساً أو يهوداً.

ولا يأتي رمضان إلا ونتذكر هذه الانتصارات، وهذه نعمة عظيمة مَنَّ الله عز وجل بها علينا؛ لنظلَّ نتذكر الجهاد والانتصار إلى يوم القيامة، ليبقى الحنين إلى هذه الأمجاد، ويتحوّل إلى فعل وإعداد وتغيير في مدرسة الصيام.... مدرسة شهر رمضان.

فهذا شيء من ذكرياتنا في رمضان يهتزّ له القلب بهجة وسروراً، وترتفع الهام عزةً وشموخاً، ولكن يعصف بذلك كله النظر إلى واقع الأمة اليوم؛ فهي تعيش مصائب شتى، ونكبات لا تُحصى؛ في فلسطين المحتلة، سوريا الجريحة، العراق ومصر واليمن... وفي بلاد الإسلام كلها، حيث التحالف اليهودي الصليبي المجوسي الحاقد على الإسلام وأهله.

ولكن هذه الأمة تبقى أمة حية... تنفض عنها غبار الذلّ والمهانة... وتنزع عنها لباس الخنوع والاستكانة... ما دام فيها قرآن يُتلى... ويقود الأمة نحو النصر... ويومئذ يفرح المؤمنون... يفرحون بتحرير الأقصى وعودة المقدسات، يفرحون براية الإسلام ترفرف في أنحاء الأرض، يفرح كل أسير مُحرَّر.. كل أُمّ ثُكلت بأبنائها، كل يتيم مظلوم، كل شهيد قدَّم حياته لتحيا أُمّته.

هذا هو شهر رمضان... موعدنا مع النصر بإذن الله -عز وجل-، {وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً} [الإسراء:٥١].